Thi Qar Arts Journal
Vol 9 No 47 Sep. 2024

The Role of German Military Advisors in Modernizing the Chinese Army (1928-1938)

Ass.Prof Dr.Zainb Jabbar Sharhan

College of Education for Humanities / University of Thi Qar

Dr.zainab.jabbar.sharhan@utq.edu.iq

https://orcid.org/0009-0002-6444-9803

Received 5/8/2024, Accepted 22/9/2024 , Published 30/9/2024

Abstract:

Between 1928 and 1938, German military advisors played a crucial role in modernizing the Chinese army and organizing its strategies to counter Japanese threats. They contributed to enhancing China's military and industrial capabilities, making them a significant part of the transformation in Sino-German relations. Thanks to their assistance, the Nationalist government achieved important military and strategic successes. The German mission was the longest and most influential among foreign missions in China's history, supporting Chiang Kai-shek's rule and contributing to various political, military, and economic fields.

The research is divided into five sections. The first section focuses on the origins and development of Sino-German relations up to 1927. The second section examines General Max Bauer's role in establishing the German advisory mission in China (1928-1929). The third section discusses the German military advisory mission in China during the period of instability from 1929 to 1934. The fourth section highlights the role of German military advisors in strengthening Sino-German cooperation (1934-1938). The fifth section explains the withdrawal or recall of German military advisors from China (1937-1938).

Keywords: German military advisors, China, Chiang Kai-shek, Japan.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
Vol 9 No 47 Sep. 2024

دور المستشارين العسكريين الألمان في تحديث الجيش الصيني

(١٩٢٨-١٩٣٨)

أ.م.د زينب جبار شرهان

كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ذي قار

الملخص:

بين عامي ١٩٢٨ و١٩٣٨، لعب المستشارون العسكريون الألمان دوراً حاسماً في تحديث الجيش الصيني وتنظيم استراتيجياته لمواجهة التهديدات اليابانية. ساهموا في تعزيز القدرات العسكرية والصناعية للصين، مما جعلهم جزءاً مهماً من تحول العلاقات الصينية-الألمانية. بفضل مساعدتهم، حققت الحكومة الوطنية نجاحات عسكرية واستراتيجية مهمة. كانت البعثة الألمانية الأطول والأكثر تأثيراً بين البعثات الأجنبية في تاريخ الصين، حيث دعمت حكم تشيانغ كاي شيك وساهمت في مختلف المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية.

ينقسم البحث إلى خمسة أقسام. يركز القسم الأول على أصول وتطور العلاقات الصينية-الألمانية حتى عام ١٩٢٧. يتناول القسم الثاني دور الجنرال ماكس باور في تأسيس البعثة الاستشارية الألمانية في الصين (١٩٢٨-١٩٢٩). يناقش القسم الثالث البعثة الاستشارية العسكرية الألمانية في الصين خلال فترة عدم الاستقرار من ١٩٢٩ إلى ١٩٣٤. يسلط القسم الرابع الضوء على دور المستشارين العسكريين الألمان في تعزيز التعاون الصيني-الألماني (١٩٣٤-١٩٣٨). يشرح القسم الخامس انسحاب أو استدعاء المستشارين العسكريين الألمان من الصين (١٩٣٧- ١٩٣٨)

الكلمات المفتاحية: المستشارون العسكريون الألمان، الصين، تشيانغ كاي شيك، اليابان .

المقدمة

واحدة من الفصول المهمة في تاريخ العلاقات الدولية الحديث ة، حي ث ك ان له ا ت أثير كبي ر على التوازن العسكري والإستراتيجي في الش رق الأقص ى، إن دور ه ؤلاء المستش ارين ل م يك ن

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجرد تدريب عسكري تقني فحسب، بل امتد ليشمل إعادة تنظيم الجيش الصيني وتحديث استراتيجياته لمواجهة التهديدات المتزايدة من اليابان، من خلال تعزيز قدرة الصين العسكرية، والصناعية ساهم المستشارون الألمان في تغيير مسار الأحداث التاريخية في المنطقة، مما جعل هذه المرحلة نقطة تحول هامة في العلاقات الصينية الألمانية، الدراسة المتعمقة لهذا الموضوع تسهم في تسليط الضوء على كيفية تأثير التحديث العسكري على القوة السياسية والإستراتيجية للدول، وتوفير رؤى جديدة حول كيف يمكن للمساعدات العسكرية الأجنبية أن تشكل أحداثاً تاريخية كبيرة وتؤثر على توازن القوى.

يركز هذا البحث على المساهمات قدمها المستشارون العسكريون الألمان في إعادة تنظيم الجيش وتصميم الاستراتيجيات قبل بداية الحرب، مما ساعد الحكومة الصينية في الاستعداد لمواجهة اليابان، بفضل مساعدة المستشارين العسكريين الألمان، حققت الحكومة القومية بعض النجاحات في بناء الجيش والاستعداد الاستراتيجي لمقاومة اليابان. وقد سجلت البعثة الألمانية في الصين أطول مدة زمنية وأكبر تأثير بين البعثات الاستشارية الأجنبية في تاريخ الصين انذاك. كان لها دور هام في تعزيز وتطوير حكم تشانغ كاي شيك، وأثروا في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية، لقد عدت واحدة من أكبر المهام العسكرية غير الرسمية في أرض أجنبية في ذلك الوقت. وعلى مدار العقد عمل ما بين ١٣٧ إلى ١٥٠ ألمانياً كخبراء مختلفين في حكومة كانت تكافح من أجل البقاء في مواجهة الثورة الداخلية والاحتلال الياباني.

قسم البحث إلى خمسة مباحث، حيث ركز المبحث الأول على نشأة العلاقات الألمانية – الصينية وتطورها حتى عام ١٩٢٧، يستعرض المبحث الثاني دور الجنرال ماكس باور في تأسيس البعثة الاستشارية الألمانية في الصين (١٩٢٨–١٩٢٩)، وناقش المبحث الثالث البعثة الاستشارية العسكرية الألمانية في الصين في مرحلة عدم الاستقرار ١٩٢٩–١٩٣٤، أما المبحث الرابع، ركز على دور المستشارين العسكريين الالمان في تعزيز التعاون الصيني – الألماني (١٩٣٤–١٩٣٧)، وجاء المبحث الخامس ليبين طريقة وظروف استدعاء المستشارين العسكريين الالمان من الصين(١٩٣٧– ١٩٣٨).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
Vol 9 No 47 Sep. 2024

الكلمات المفتاحية: المستشارون العسكريون الألمان، الصين، تشيانج كاي شيك، اليابان.

المبحث الأول: نشأة العلاقات الألمانية – الصينية وتطورها حتى عام ١٩٢٧

بدأت العلاقات الصينية الألمانية عندما وصلت السفن البروسية إلى الصين عام ١٧٥٠ وتوطدت في القرن التاسع عشر، اذ هيمنت التجارة على قسم كبير من العلاقات الصينية الألمانية في هذا القرن. و عززت معاهدة تيانجين (تينتسين) عام ١٨٥٨ واتفاقية بكين عام ١٨٦٠ التجارة الصينية الألمانية من خلال منح بروسيا ودول زولفيرين الألمانية الأخرى وضع الأمة المفضلة. في هذا الوقت، شهدت الصين مواجهات متزايدة مع الغرب[١]، وفي أواخر القرن التاسع عشر، هيمنت الإمبراطورية البريطانية على التجارة بين الصين والدول الأجنبية، بينما كان أوتو فون بسمارك(Otto von Bismarck)[٢] يسعى لتأمين موطئ قدم ألماني في الصين لموازنة الهيمنة البريطانية، لذلك مرر الرايخستاغ الألماني عام ١٨٨٥ قانون دعم السفن البخارية إلى الصين، وأرسل بسمارك مجموعة ألمانية لتقييم الاستثمار، مما أدى إلى تأسيس بنك الشرق الأقصى الألماني في ١٨٩٠ ، وبحلول ١٨٩٦، أصبحت ألمانيا ثاني أكبر دولة في التجارة والشحن بالصين بعد بريطانيا [٣] ، وظهرت المانيا كشريك مفيد للصين في جهودها للتحديث، وطلب يوان شي كاي[٤] مساعدة ألمانيا في بناء الجيش ، بالإضافة إلى الدعم الصناعي ،و تعاقدت الصين مع شركة كروب الألمانية لبناء تحصينات حول بورت آرثر في أواخر الثمانينيات[٥].

تغيرت سياسة ألمانيا بشكل كبير خلال حكم وليام الثاني (Wilhelm II)[٦]، الذي تبنى موقفاً إمبريالي ، وفي ١٨٩٧، حصلت ألمانيا على عقد إيجار طويل الأمد على خليج كياوتشو في شاندونغ في عام ١٨٩٨، كان له قيمة رمزية كقاعدة بحرية ألمانية وكنموذج للمستعمرات الحديثة، وصلت العلاقات بين ألمانيا والصين إلى أسوأ حالاتها خلال ثورة الملاكمين [٧]، لقيام المانيا بالانتقام بقسوة نتيجة الهجمات التي استهدفت الأجانب والمبشرين في الصين عندما إرسلت قوة عسكرية رداً على هجمات على المبشرين.[٨] ، ورغم ذلك، لم تكن ألمانيا تشكل

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

تهديداً للصين، على عكس القوى الغربية الأخرى، ولم تسيطر على أراضي صينية مباشرة مستعمرة كياوتشو الصغيرة نسبياً، وعدت الصين المانيا نموذجاً للإصلاح بسبب نموها الاقتصادي وقوتها السياسية و استمر هذا التأثير الألماني على الصين حتى القرن العشرين[٩].

مرت الصين في أوائل القرن العشرين بمرحلة مضطربة، حيث عانت أسرة تشينغ من هزائم متتالية ، وفشلت كل محاولات الإصلاح التي قامت بها ، وأدت في النهاية إلى ثورة عام ١٩١١ ، التي أسفرت عن نهاية الحكم الامبراطوري وإعلان الجمهورية ، الا ان جمهورية الصين التي أُعلنت في عام ١٩١٢ كانت غير قادرة على السيطرة على المناطق الواسعة، حيث استمر أمراء الحرب في حكم مناطقهم بشكل مستقل ورفضوا الاعتراف بالجمهورية[١٠].

في غضون ذلك، عززت السياسة المعتدلة للرايخ الألماني تجاه جمهورية الصين الجديدة التعاطف الصيني مع الألمان، بالمقارنة مع القوى الاستعمارية الأخرى، خاصة بريطانيا، بدت ألمانيا خياراً أفضل لكن علاقات الصين بألمانيا تأثرت بشكل كبير مع اندلاع الحرب العالمية الأولى في عام ١٩١٤، بعد أن أدركت ألمانيا أنها لن تتمكن من الاحتفاظ بأراضيها الاستعمارية في الشرق الأقصى، حاولت استعادة ممتلكاتها في شبه جزيرة شاندونغ، ومع ذلك، ضغطت بريطانيا على الصين لرفض هذا العرض[١١].

في الوقت نفسه، أعلنت اليابان الحرب على ألمانيا، مستخدمة تحالفها مع بريطانيا كذريعة، وهاجمت كياوتشو ، متجاهلة الحياد الذي أعلنت عنه الصين، استمر الحصار الياباني للمستعمرة الألمانية من الثالث والعشرون من اب إلى السابع من تشرين الثاني ١٩١٤، وانتهى بانتصار اليابان، بعد احتلال اليابان للأراضي الصينية، قدمت مطالب الواحد والعشرين في عام ١٩١٥، التي شملت تنازلات اقتصادية وعسكرية في منشوريا والصين، ورغم الاحتجاجات الشعبية، قبِلت الحكومة في بكين بهذه المطالب[١٢].

ظلّت الصين محايدة خلال الجزء الأكبر من الحرب العالمية الأولى، وعندما أصبحت هزيمة ألمانيا وشيكة تحت ضغط الولايات المتحدة وحلفائها، قررت الحكومة الصينية تغيير

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

سياستها وأعلنت الحرب على ألمانيا في الرابع عشر من اب ١٩١٧كانت مسالة الانضمام للحرب قضية اثارت الجدل في الصين ، وعد المسؤولين أن دعم الصين لقضية الحلفاء سيمكنها من المشاركة في مفاوضات السلام بعد الحرب، ويضمن لها مكانة متساوية بين القوى المنتصرة في الحرب، مما يساعد على إلغاء المعاهدات غير المتكافئة ومطالبة اليابان الواحد والعشرون، إضافة إلى الحصول على مزايا سياسية واقتصادية أخرى.رغم ذلك، لم يكن هناك عداء تجاه الألمان بعد إعلان الحرب، حيث عد الرايخ الألماني مجرد عدو اسمي ،نتيجة لذلك، أصر صن يات صن(Sun Yat-sen) [١٣] وحكومته الثورية في المنفى في كانتون على استمرار حياد الصين تجاه ألمانيا، واستنكروا ما اعتبروه عبثية في قتال الصين إلى جانب بريطانيا وفرنسا وروسيا واليابان، الذين كانوا بنظرهم " إمبرياليين" فرضوا الاستعمار على أجزاء من الصين. كما تنبأ صن يات صن بتشاؤم بعدم حصول الصين على أي مزايا من كونها بين القوى المنتصرة[١٤].

أكدت الأحداث صحة توقعات صن يات صن بشأن تداعيات مؤتمر فرساي على الصين، ففي السادس عشر من شباط ١٩١٧، أثناء المفاوضات السرية، أكدت بريطانيا لليابان أن الأراضي الألمانية السابقة في الصين ستُسلم لليابان بعد انتهاء الحرب، رغم أن اتفاقية الإيجار الصينية-الألمانية لعام ١٨٩٨ كانت تؤكد السيادة الصينية على كياوتشو،وعند التفاوض على معاهدة فرساي، نصت المواد من ١٢٨ إلى ١٣٤ على تخلي ألمانيا عن جميع مستعمراتها في الصين، مما أفاد الصين. لكن المواد من ١٥٦ إلى ١٥٩ نقلت المستعمرة الألمانية إلى اليابان بدلاً من الصين، متجاهلة مطالب الصين بإعادة المناطق المحتلة[١٥] ، فأدى ذلك إلى موجة من الاحتجاجات في الصين، حيث رفض الوفد الصيني توقيع المعاهدة [١٦].

وعلى الرغم من رفض الصين للمعاهدة، شعرت ألمانيا بالالتزام بتنفيذ بنودها، بما في ذلك المتعلقة بالصين ، واستمر النزاع القانوني بين ألمانيا والصين حتى أعلنت الصين الهدنة رسمياً في الخامس عشر من ايلول ١٩١٩، وتجدد التمثيل الدبلوماسي الألماني في الشرق الأقصى، مما مثل بداية لإعادة بناء العلاقات بين الجانبين[١٧] ، وبعد معاهدة فرساي، وجدت جمهورية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

فايمار الألمانية والصين أنفسهم في وضع مشابه، إذ كانتا تعانيان م ن ت داعيات الح رب ،ف ي ربيع ١٩٢٠، تحت ضغط القوى الغربية، أع ادت الصين ح والي ٢٠٠٠ ألم اني إل ى بلاده م، لكنه ا سرعان ما تراجعت عن هذه الخطوة [١٨].

أصبح أدولف بوي (Adolf Boy) أول مبعوث ألماني إل ى الصين بع د الح رب، ونج ح ف ي تجنب أي إشارات للعودة إلى السياسة الإمبريالية، وبدلاً م ن ذل ك، رك ز عل ى تعزيز العلاق ات الاقتص ادية والثقافي ة ب ين البل دين. ب دعم م ن وزير الخارجي ة الألم اني جوس تاف ستريسمان(Gustav Stresemann)، تم توقيع معاهدة الص داقة الص ينية–الألماني ة ف ي العشرين من ايار ١٩٢١.[١٩] في هذه المعاهدة، تنازلت ألمانيا ع ن حقوقها القنصلية ف ي الص ين ووافقت على دفع تعويضات، معترفة ضمنياً بمعاهدة فرساي. كان ت المعاهدة خطوة مهم ة حيث ق دمت ألمانيا للصين تنازلات حقيقية، مما زاد من التعاطف الصيني نحوها، كم ا س اعدت المعاهدة ف ي تعزيز التجارة بين البلدين، مما جعل ألمانيا أول دولة تق دم للص ين ض مانات حقيقي ة بالمس اواة.[٢٠] بعد توقيع معاهدة الصداقة الصينية–الألماني ة، زاد ع دد الش ركات الألماني ة ف ي الص ين بش كل كبير، لكن الصحافة الفرنسية عدتها خطوة نحو التوسع الألم اني، بينم ا انتق دتها الص حافة اليابانية كتهديد لامتيازات القوى الأخرى في الصين[٢١] ، في المقاب ل، رأى الص ينيون ف ي ألماني ا ش ريكًا محتملًا في جهودهم لبن اء الجمهوري ة،و ك انوا معجب ين بالنظ ام الحكومي ف ي ألماني ا فايم ار وبقدراتها الصناعية والعسكرية [٢٢].

وفي هذا الصدد ،بدأ صن يات صن، مفاوضاته م ع ألماني ا ف ي ع ام ١٩٢١ للحصول عل ى اعتراف رسمي بحكومة كانتون وللاستفادة من القدرات الألماني ة، و رغ م عرض ه تس ليم الش ؤون المالية والإدارية والعسكرية للألمان، رفض المسؤولون الألمان التع اون بس بب تعقي د الوض ع ف ي الصين، بعد عدم تلقي ردود إيجابية م ن الدبلوماس يين الألم ان ف ي الص ين ق رر ص ن ارس ال الجنرال تش و هيزونغ (Zhu Hsiao-chung) إل ى ب رلين لمحاول ة إقام ة تع اون اقتص ادي وعسكري. ورغم أن الحكومة الألمانية ل م تق دم اعتراف اً رس مياً، إلا أن تش و تمك ن م ن ج ذب

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

بعض الدعم من ممثلي الصناعة الألمانية، مما أدى إلى إرسال عدد قليل من المستشارين الفنيين الألمان إلى الصين [٢٣].

وتماشيا مع ذلك ، استمر صن يات صن في عام ١٩٢٢ بمحاولاته تحديث الصين من خلال تطوير البنية التحتية والصناعة بمساعدة دولية متعددة الأطراف، لكن خيبة الأمل من نتائج مؤتمر واشنطن[٢٤] جعلته يركز على ألمانيا كشريك رئيسي. في الوقت نفسه، قامت ألمانيا والاتحاد السوفييتي بتوقيع معاهدة رابالو في السادس عشر من نيسان١٩٢٢، مما أعاد العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية بينهما، وذلك لأن كلاهما كان مستبعداً من النظام العالمي الجديد الذي أنشأه الحلفاء، بعد عقد هذه المعاهدة كانت هناك خطط لإنشاء تحالف ثلاثي بين الصين وألمانيا والاتحاد السوفييتي، ولكنها لم تكتمل بسبب عدم الاستقرار السياسي. حاول صن يات صن تعزيز التعاون العسكري مع ألمانيا، لكن الحكومة الألمانية رفضت بسبب التزامها بمعاهدة فرساي[٢٥]، بعد فشل محاولاته، توجه صن يات صن إلى الاتحاد السوفييتي للحصول على الدعم، حيث وقعت اتفاقية صينية سوفييتية في السادس والعشرون من كانون الثاني ١٩٢٣، مما وفر للحكومة الصينية الدعم اللازم من السوفييت بدلاً من ألمانيا أو أي دولة غربية أخرى [٢٦].

رغم ذلك لم يتخلى صن يات صن عن فكرة تحقيق تحالف استراتيجي مع ألمانيا فايمار للاستفادة من التكنولوجيا الألمانية والإمكانات الصناعية التي كان الاتحاد السوفييتي غير قادر على منافستها وارسل في عام ١٩٢٣، مبعوثاً اخر إلى برلين للتفاوض مع كبار القادة العسكريين الألمان، لطلب الدعم العسكري والتكنولوجي لتحديث القوات المسلحة الصينية، مع عرض تبادل الموارد الصينية بالأسلحة الألمانية، لكن الرايخسفير[٢٧] لم يظهر اهتماماً، ولم يتحقق التعاون الذي كان يطمح إليه صن يات صن، وجاء فقط عدد قليل من المهندسين الألمان في قوانغتشو في كانون الثاني ١٩٢٤، كرر صن يات صن المحاولة مرة أخرى لإقناع الدبلوماسيين الألمان في كانتون بفوائد التعاون طويل الأمد بين البلدين، واقترح استيراد الأسلحة مباشرة من ألمانيا أو حتى نقل صناعة الأسلحة الألمانية إلى الصين، لكن القنصل العام الألماني

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

رفض الطلب مذكراً بمحددات معاهدة فرساي، حتى وفاته في عام ١٩٢٥، كان صن يات صن يشعر بالإحباط لأن جهوده لتعزيز العلاقات الصينية الألمانية قوبلت بالرفض من قبل السلطات الرسمية في ألمانيا فايمار[٢٨].

في المقابل، سعى أمراء الحرب إلى الاستقلال في تصنيع الأسلحة عبر توظيف مستشارين عسكريين غربيين، وبرزت فرصة للضباط الألمان العاطلين عن العمل بسبب معاهدة فرساي للانتقال إلى الصين، رغم الحظر المفروض،و رغم قلق الحكومة الألمانية وتدابيرها لمنع ذلك، انتقل بعض الضباط السابقين إلى الصين متجاوزين الحظر.[٢٩] بفضل ظروف الحرب الأهلية الصينية، كانت الصين متاحة لتوظيف مستشارين أجانب دون اهتمام كبير بالنتائج السياسية. كان أمير حرب منشوريا تشانغ زولين (Chang Zuolin)، اكثر امراء الحرب نشاطًا في البحث عن مستشارين أجانب، حيث اسندت الأسلحة وتعاون مع خبراء ألمان في صناعة الأسلحة، بما في ذلك الكيميائيين الذين قيل إنهم عملوا على تطوير الأسلحة الكيميائية، وبي يفو (Bei Fu)، أمير حرب آخر حصل أيضًا على دعم أجنبي، على الرغم من أنه لم يحصل على مساعدات رسمية من بريطانيا أو الولايات المتحدة ،ومع ذلك اسند تثمر في تطوير صناعة الأسلحة الخاصة به وطلب المساعدة التقنية من شركات أرجنتينية وألمانية في منطقة شانشي عام عام ١٩٢٦، وكان يان تشي شان (Yan Chi shan)يعتمد على الدعم الأجنبي، حيث وظف خبراء عسكريين ألمان بشكل غير رسمي ضمن قواته[٣٠].

يتضح مما سبق ذكره، خلال عشرينيات القرن العشرين، كانت العلاقات بين الصين وألمانيا معقدة بسبب ظروف الحرب و الانقسام السياسي في الصين. لم تستطع ألمانيا دعم فصيل معين دون المخاطرة بالتورط في الحرب، مما دفعها للتعامل مع كل من الحكومة المركزية وأمراء الحرب المحليين، في الوقت نفسه، استفادت الفصائل الصينية من إقامة علاقات متعددة مع السفارات والمفوضيات الأجنبية، مما صعّب على ألمانيا تقديم دعم غير مشروط لأي طرف، فضلت ألمانيا الحفاظ على علاقات رسمية مع الحكومة المركزية بدلاً من الاعتراف رسمياً بصن يات صن كرئيس للصين، وذلك لتجنب التدخل المباشر في الصراعات

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الصينية، ورغم محاولاتها للبقاء على الحياد، شارك بعض المستشارين العسكريين الألمان بشكل غير رسمي في دعم الفصائل الصينية المختلفة، ومع ذلك، كان تأثيرهم محدوداً على الأحداث السياسية في الصين، مما أدى إلى بقاء العلاقات الألمانية–الصينية محدودة ومعقدة.

المبحث الثاني: دور الجنرال ماكس باور في تأسيس البعثة الاستشارية العسكرية الألمانية في الصين (١٩٢٨-١٩٢٩)

قاد تشانغ كاي شيك[٣١] حزب الكومينتانغ في حملته لتوحيد الصين، والتي عُرفت بالحملة الشمالية عام ١٩٢٦، في البداية، اعتمدت الحملة على الدعم السوفيتي الذي وفر التدريب والأسلحة، لكن تشانغ أصبح متشككًا في نوايا السوفييت بسبب تصاعد نفوذهم داخل الجيش الوطني الصيني من خلال المستشارين العسكريين والمفوضين السياسيين الذين كانوا يركزون على الدروس السياسية أكثر من التدريب العسكري. لذلك رأى أن السوفييت يحاولون السيطرة على الجيش واختراق صفوفه لتعزيز النفوذ الشيوعي في الصين، مما دفعه إلى عد ذلك تهديداً لقوة الكومينتانغ وسيطرته على البلاد. نتيجة لذلك، قرر طرد المستشارين السوفييت في عام ١٩٢٧، بعدها أدرك تشانغ كاي شيك الحاجة لدعم خارجي لتحديث جيشه، فاختار التعاون مع الخبراء العسكريين الألمان، الذين لم يكن لديهم دوافع استعمارية واضحة تجاه الصين وكانوا معروفين بكفاءتهم العسكرية العالية، واعتقد أن الخبراء العسكريين الألمان سيقدمون تدريباً وتنظيماً فعالاً للجيش الوطني الصيني، لذا أرسل وفداً إلى ألمانيا وتفاوض مع الجنرال إريك لودندورف[٣٢](Erich Ludendorff)، حول إمكانية التوظيف كمستشار للرئيس الصيني، رفض لودندورف العرض بسبب سنه وسوء حالته الصحية ، واقترح اسم العقيد السابق ماكس باور[٣٣](Max Bauer) للمساعدة في تدريب الجيش الوطني الصيني، مما فتح باب التعاون العسكري بين الصين وألمانيا [٣٤].

وصل ماكس باور إلى هونغ كونغ في الخامس عشر من تشرين الثاني ١٩٢٧، حيث استقبله ممثل من الكومينتانغ، ثم انتقل إلى قوانغتشو، شهد هناك بنفسه الاضطراب السياسي

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

والعسكري في الصين والصراع م ع الح زب الش يوعي الص يني، غ ادر بع دها قوانغتش و ف ي الخامس عشر من كانون الاول واستقبله تشانغ كاي شيك في ش نغهاي ف ي الثال ث والعش رون م ن الشهر نفسه [٣٥].

عرض تشانغ على باور منصب مستش ار للش ؤون الاقتص ادية والعس كرية، وه و م ا قبل ه باور بشرط استمرار تشانغ ف ي حملت ه ض د الش يوعية. ي ذكر ان م اكس ب اور ك ان معادياً ا للشيوعية ، كما كان معجباً بأداء القوات التي قادت الحملة ض د الش يوعيين ف ي قوانغتش و، ونظ ر إلى الشيوعية في الصين من منظور يتعل ق بالق انون والنظ ام وض رورة ف رض حكوم ة تش انغ سيطرتها ليحقق اهداف مهمته، وليس من منظور أيديولوجي بحت، لك ن موقف ه الع ام ك ان معادياً ا للشيوعية. بعد زيارة نانكينغ وشنغهاي، ق دم م اكس ب اور اقتراح ات لتط وير الص ناعة الثقيل ة، والصناعة الكيميائية، وسائل النقل، والنق ل الج وي، فض لاً ع ن ت دريب الق وات عل ى تكتيك ات وأسلحة الحرب الحديثة، بما في ذلك الحرب الكيميائية. رأى ب اور أن الص ين تحت اج إل ى حكوم ة قوية لضمان القانون والنظام، واقترح تشكيل وحدات خاص ة بقي ادة ض باط ش باب للحف اظ عل ى النظام ،كما قدم باور خططاً لاستمرار الحمل ة الش مالية، وع رض اس تراتيجيات لتحس ين الج يش الصيني. في رسالته إلى تشانغ في شباط ١٩٢٨، أكد عل ى الحاج ة إل ى إتم ام الأم ور الت ي ت م مناقشتها ، بما في ذلك اختيار وتوظيف المدربين وتط وير ص ناعة الط ائرات والأس لحة، وارس ال بعثة صينية الى المانيا، قبل تشانغ كاي شيك طلب ماكس باور، في رس الة أرس لها إل ى ب اور ف ي الأول من اذار ١٩٢٨، أشار إل ى أن بعث ة برئاس ة تش ن ي ي(Chen Yi) س تذهب إل ى ألماني ا لدراسة القضايا العسكرية والسياسية والتسلح، وعاد باور إل ى ألماني ا ف ي نهاي ة اذار١٩٢٨، حي ث كان مسؤولًا عن تنسيق البعثات الص ينية وح ث الش ركات الألماني ة ف ي ال دخول إل ى الس وق الصينية،عمل أيضاً على ضمان استمرار العلاقات التجارية عندما يعود إلى الصين [٣٦].

استولى تشانغ كاي شيك على السلطة من خلال سلس لة م ن التحرك ات العس كرية والسياس ية التي بدأت بحملة الشمال، حيث تمكن جيش الكومنت انغ م ن دخ ول بك ين والس يطرة عليه ا ف ي الثامن من حزي ران ١٩٢٨. أدى ذل ك إل ى إح تلال الاس تقرار ف ي ال بلاد والاعت راف ال دولي

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

بالحكومة القومية في نانكينغ. في عهد صن يات صن ، كان التركيز على بناء الحزب والحكومة، مع عد الجيش عنصراً ثانوياً، ومع صعود تشانغ كاي شيك الى السلطة، تغير هذا الوضع وأصبح الجيش القوة المهيمنة، ركز تشانغ على تعزيز القوة العسكرية للقضاء على أمراء الحرب في شمال الصين ومواجهة الشيوعيين الصينيين، لتحقيق ذلك، أسس جيشاً قوياً تحت سيطرته المباشرة، وطور صناعة أسلحة محلية، واستورد الأسلحة من الخارج، خاصة من ألمانيا، تمكن من ترسيخ سلطته بسرعة من خلال استراتيجيته العسكرية الفعالة واستغلاله الجيد للتحالفات السياسية والاقتصادية[٣٧].

في تلك الاثناء، سعى باور إلى توفير خبراء اقتصاديين وفنيين وتطوير البنية التحتية الصناعية في الصين، قضى صيف ١٩٢٨ يقوم بجمع أعضاء بعثته للصين، اختيار ماكس باور للخبراء كان عملية دقيقة ، اعتمدت على مجموعة من المعايير والخطوات لضمان تلبية احتياجات الصين الجديدة من الخبرات الفنية والعسكرية، اعتمد باور على التوصيات والخبرة السابقة للأفراد الذين عملوا معه أو كان يعرف عنهم من خلال شبكاته المهنية، كانت هذه التوصيات تأتي عادة من الأفراد الذين لديهم خبرة في المجالات الفنية والعسكرية، وعلى الرغم من موقف الحكومة الألمانية الرسمي المناهض للبعثة، تعاون باور مع بعض الوكالات الحكومية الألمانية التي كانت تقدم إجازات لمدة عامين للموظفين الراغبين في العمل بالخارج[٣٨] ، وهذا يشير إلى أن الحكومة الألمانية، رغم تحفظاتها الرسمية، لم تكن معارضة تماماً للبعثة، وربما رأت فائدة في تعزيز العلاقات مع الصين[٣٩] ،عمل باور بالتعاون مع الدكتور يو تا وي (You Ta Wei)، المفوض التجاري الصيني في برلين، للبحث عن المرشحين المؤهلين،كان هذا التعاون يساعد في اختيار الأفراد الذين ليس لديهم فقط الخبرة الفنية المطلوبة، بل أيضاً القدرة على العمل في البيئة الصينية ، عند اختيار المرشحين المناسبين، كان يتم توقيع عقود لمدة عامين مع الحكومة الصينية، تضمنت هذه العقود أيضاً خلال عامين من العمل في الصين، كان بإمكان المستشارين الألمان، حسب رتبتهم ونوع عملهم، أن يكسبوا بين ١١٢٠ و٣٠٨٠ مارك ألماني،وكان هذا الراتب أعلى بكثير مما يمكن

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

أن يكسبوه في ألمانيا في نفس المدة. بالإضافة إلى ذلك، تم تغطي ة نفق ات س فرهم، وك انوا يقيم ون في منازل فاخرة مع خدم، وكان بإمكانهم أيضًا اصطحاب عائلاتهم إلى الصين [٤٠].

لم يقتصر اختيار باور على المستشارين العسكريين فقط، ب ل ش مل أيضً ا خب راء اقتص اديين وفنيين في مجالات مثل الاتصالات والنقل والصناعات الثقيلة. ك ان الهدف م ن ه ذا التنوع ه و دعم وتطوير الصين بشكل شامل، بما في ذلك البنية التحتية والقدرات العسكرية. م ن خ لال ه ذه الخطوات، تمكن باور من جمع فريق من الخبراء المتخصصين لدعم مهمته ف ي الصين لتطوير جيشها واقتصادها، وذلك بالرغم من القيود والتحديات التي فرضتها العلاقات الدولية والسياسة الألمانية [٤١].

تجدر الإشارة ،الى انه خلال عمل باور لجمع افراد بعثته اخذت المخابرات البريطانية تحذر من تحركاته،و كانت الحكومة البريطانية على علم بأنشطة باور في الصين ورات انها تشكل تهديداً لمصالحها، في تموز ١٩٢٨، تلقى سير مايلز لامبسون(Miles Lampson)، الوزير المفوض البريطاني في بكين، تقريراً سرياً يفيد بأن باور يسعى لتوظيف مستشارين عسكريين ألمان في الصين، راقبت بريطانيا عن كثب أي أدلة على انتهاك ألمانيا لمعاهدة فرساي بسبب أنشطة باور، لكنها لم تتخذ إجراءات فورية ضدها وذلك بسبب عدم وجود دليل مؤكد على انتهاك ألمانيا لمعاهدة فرساي، بالإضافة إلى عدم الرغبة في التصعيد، في غضون ذلك، توسعت الحملة الصحفية ضد أنشطة باور بسبب الأخبار عن عودته المرتقبة إلى الصين، ، وفي تشرين الاول ١٩٢٨، اكد أن عمله يقتصر على إعادة الإعمار الاقتصادي وليس له علاقة بالتوظيف العسكري،و اتخذت وزارة الخارجية الألمانية موقفًا عدائيًا تجاه باور، مُبينةً أنها لن تتحمل المسؤولية عنه إذا استمر في هذا العمل، ويجب تفادي أي شكوك بشأن التزامات ألمانيا ببنود معاهدة فرساي،عند عودته إلى الصين في الثالث عشر من تشرين الثاني ١٩٢٨، أكد باور في مقابلة صحفية أنه يهدف إلى دعم إعادة الإعمار الاقتصادي فقط، وقدم مقترحات تتعلق بالبنية التحتية والصناعة، معتمداً على المساعدة الأجنبية لضمان تنفيذ برنامجه بنجاح [٤٢].

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

واعلن في الصين عن تعين باور بصفة مستش ار اقتص ادي لتش انغ ك اي ش يك ف ي تش رين الثاني ١٩٢٨ براتب شهري ق دره (٣٩٢٠ ماركً ا ألمانيً ا)، رغ م معارض ة الحكوم ة الألماني ة ووزارة الخارجية. كانت العلاقة بين باور وتشانغ كاي ش يك س ريعة التط ور، حي ث ك ان ب اور يقدم خبراته العسكرية وأفكاره السياسية والاقتصادية الت ي أم ل ش يانغ ف ي تطبيقه ا ف ي الص ين وحصل باور على دعم غير مباشر من الصناعة الألمانية والق وات المس لحة، لك ن ل م يك ن لدي ه تأييد صريح من الحكومة الألمانية[٤٣].

وبلغ عدد اعضاء البعثة الألمانية في مرحلتها الأول ى خمس ة وعش رون عض وا م نهم عش ر مدربين للتدريب العسكري وس ت خب راء ف ي ام داد الذخائر والم واد، واربع مستش ارين ف ي الشؤون المدنية والشرطة والخمسة الاخرون خبراء في مجالات أخرى[٤٤].

بصفته مستشاراً لتشانغ، كتب باور العديد م ن الم ذكرات الت ي ق دم فيه ا توص ياته لإع ادة الإعمار الاقتصادي والعسكري. كان التركيز الرئيس ي فيه ا عل ى نه ج ش امل للاص لاح، حي ث كانت العوامل الاقتصادية والعسكرية تُعد جزءاً أساسياً من نف س المش كلة ، وك ان يج ب أن يك ون هناك تعاون بين جميع الإدارات والوكالات المعنية بإعادة التط وير؛ وك ان العنص ر الأكث ر أهمي ة هو توسيع السيطرة الحكومية وتقويتها،من بين مقترحاته الأكث ر أهمي ة كان ت خط ط لإع ادة بن اء الطرق والس كك الحديدي ة، والاتص الات الجوي ة والبريدي ة والتلغرافي ة، والقن وات، والزراع ة، والصناعات الثقيلة والكيميائي ة والتس ليح؛ تط وير المن اجم والا تحكم ف ي الفيض انات و الص حة والتطوير الحضري، وإجراءات لتعزيز الاستقرار الم الي. ك ان ب اور ين وي أن ي تم تنفي ذ ه ذا البرنامج الضخم بمساعدة مستش ارين أجان ب، معظمه م م ن الألم ان، بحي ث تك ون الص ناعة الألمانية هي المستفيد من العقود القيم ة للغاي ة. وتطل ب مث ل ه ذا البرن امج ق دراً كبي راً م ن المساعدة المالية الأولية من الخارج، ولم يكن م ن المس تغرب أن يت ردد الأجان ب ف ي الاس تثمار في الص ين أو م نح الائتمان ات أو الق روض، نظ راً للحال ة الفوض وية لل بلاد، بينم ا كان ت الإصلاحات التي جرت تُعد قليلة الثقة خارج الصين. ل ذلك، اقت رح ب اور إنش اء وص يانة أنظم ة موحدة ومراقبة للعمل ة والض رائب والجم ارك، بالإض افة إل ى تحدي د واض ح ب ين المص الح

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الحكومية والخاصة. وفي هذا السياق، أوصى أيضًا بتوظيف مستشارين مؤهلين من الدرجة الأولى من أوروبا[٤٥].

كما اقترح باور في الرابع عشر من كانون الاول ١٩٢٨ استبدال الجيش الكبير وغير الفعّال بجيش أصغر وأكثر تنظيماً وفعالية، لذا بدأ تنفيذ برنامج بناء "الفرقة النموذجية الأولى" لتحديث الجيش الصيني، حيث تم اختيار فرقة واحدة للتدريب على يد مستشارين ألمان، كان البرنامج تشمل تدريب ضباط صينيين على نمط أكاديمية "كريغسااكاديمي" الألمانية، مع التركيز على تدريب مشترك لجميع الضباط[٤٦]. وكان من المقرر استخدام الجنود المسرحين في مشاريع إعادة الإعمار الاقتصادي وتنظيماتهم في ميليشيات للحفاظ على القانون والنظام.[٤٧] كانت إحدى أبرز مساهمات باور هي إدخال النظم التدريبية الألمانية إلى الجيش الصيني،و أنشأ أكاديمية عسكرية مركزية في نانكينغ لتدريب الضباط وتزويدهم بمهارات تكتيكية وتقنية حديثة. كما قام بتشكيل فرقة نموذجية لتدريب الوحدات الأخرى في الجيش الوطني، و أدخل أيضًا أساليب حديثة للتعليم العسكري، بما في ذلك تدريب الأركان، واستخدام الأسلحة المتقدمة، وتكتيكات الحرب الحديثة مثل الحرب الكيميائية والخنادق[٤٨].

كما وضع باور أسساً لتنظيم الجيش على غرار الجيش الإمبراطوري الألماني، قام بتأسيس هيكل إداري متعدد المستويات داخل الجيش الصيني، يشمل هيئة الأركان العامة للإستراتيجيات والتكتيكات، ووزارة الحرب للإدارة العسكرية، ومجموعة استشارية عسكرية، وإدارة التدريب العسكري، ومجلس الدفاع الوطني لتنسيق القضايا السياسية والعسكرية، ومقر قيادة القوات المسلحة لحماية العاصمة نانكينغ. جميع هذه الهيئات عملت بتنسيق لتبسيط البيروقراطية العسكرية، وكانوا جميعاً مسؤولين فقط أمام تشانغ كاي شيك[٤٩] ، كما أنشأ باور أيضًا اللواء ليهر في ربيع ١٩٢٩، وهو لواء تدريب تجريبي لتعليم التكتيكات الحديثة في ظروف واقعية، كان اللواء وحدة نخبة مشتركة شاركت بنجاح في الحملات ضد امراء الحرب والشيوعيين، وأصبح سند لتشيانغ كاي شيك في حملاته. أفكار باور كانت مستوحاة من تكتيكات وحدات

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

العاصفة الألمانية والتي أثبتت نجاحها في استخدام أساليب هجومية متقدمة في الحرب العالمية الأولى [٥٠].

اكد باور أن تطوير الصناعة العسكرية المحلية في الصين أمر ضروري للحفاظ على استقلالها وحرية قرارها العسكري، بحيث لا تعتمد على الإمدادات والأسلحة من الدول الأجنبية.[٥١] وقال في احدى مقابلاته: **"الصين لا تملك صناعة منظمة، ويجب أن يبدأوا بشكل صحيح، لأن تصحيح الأخطاء لاحقاً يكون مكلفاً وصعباً، إذا كان بإمكاني المساعدة في بدء الأمور بشكل صحيح، فإنني يمكنني أن أقدم شيئاً هنا، هناك الكثير مما يجب عمله في الصناعة لدرجة أنه لا معنى للحديث عن تنظيم جيش وطني دون وجود صناعة وطنية، لأن أي جيش لن يكون جيداً بدون صناعة وطنية"**[٥٢].

كان تحديث الجيش الصيني وتطويره الصناعة عملية طويلة ومكلفة، لكن باور كان مستشاراً قيماً حيث ساعد في تجنب النفقات غير الضرورية ونظراً للتقدم الكبير في الطيران خلال عشرينيات القرن الماضي، اقترح باور اختيار وعين فقط من الطائرات متعددة المهام للحد من التكاليف. كما أوصى بتطوير أسطول بحري صغير بدلاً من الأساطيل الكبيرة، ليكون كافياً لحماية السواحل والموانئ وتهديد طرق العدو، كان الهدف من هذه التوصيات تحقيق أقصى استفادة من الموارد المحدودة للصين[٥٣].

شارك باور في الحملة العسكرية ضد "كوانغسي" عام ١٩٢٩، لمواجهة عدد من امراء الحرب الصينيين ،ورغم تحذيره قرر المشاركة على أمل تحقيق سلام دائم من خلال عمل حاسم وسريع. وقد شارك في التخطيط للحملة، ونُسب إليه وضع استراتيجية ناجحة لمهاجمة ووهان، أصيب باور بالجدري خلال الحملة العسكرية ضد "كوانغسي" ، وكانت هناك شائعات تُفيد بأنه تم إصابته عمداً بالجدري من قبل أحد أعدائه الصينيين. بعد إصابته، توفي باور في مدينة شنغهاي في السادس من ايار ١٩٢٩ ، وأقيمت جنازته بعد ثلاثة أيام في الكنيسة الألمانية في شنغهاي، التي زينت بالعلم الالماني وألوان الحكومة الوطنية الصينية، وضعت السيدة تشانغ

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

كاي شيك إكليلًا كبيراً من الـ ورود البيضـ اء عل ى التـ ابوت، وألقـ ى تشـ انغ كـ اي شـ يك خطـ اب تأبين(٥٤).

يتضح مما سبق ذكره، ان باور واجـ ه تحـ ديات كبيـ رة فـ ي تنفيـ ذ مقترحاتـ ه بسـ بب الوضـ ع السياسي المتقلب في الصين، كانت هناك مقاومـ ة مـ ن بعـ ض القـ ادة العسـ كريين الصـ ينيين الـ ذين شعروا بأن إصلاحات باور تهدد مواقعهم وسلطاتهم، وعلى الرغم مـ ن النجـ اح الجزئـ ي فـ ي تنظـ يم وتدريب الجيش، فإن البيئة السياسية في الصين في ذلك الوقـ ت كانـ ت غيـ ر مسـ تقرة، ممـ ا أعـ اق تحقيق إصلاحات واسعة وشاملة. ويلاحظ ان بعـ ض مقترحـ ات بـ اور، التـ ي كانـ ت تعتمـ د بشـ كل كبير على النموذج الألماني، لم تكن قابلة للتطبيق بشكل كامل فـ ي السـ ياق الصـ يني. وكانـ ت هنـ اك حاجة لتكييف هذه النظم مـ ع الثقافـ ة والتقاليـ د العسـ كرية الصـ ينية، إن تطبيـ ق الـ نظم العسـ كرية الألمانية في الصين كان يمثل تحدياً كبيراً ، كما أن التركيز الشـ ديد علـ ى الانضـ باط والكفـ اءة ربمـ ا لم يكن مناسباً للواقع الصيني في ذلك الوقت، حيث كانـ ت التحـ ديات الأساسـ ية تتمثـ ل فـ ي تحقيـ ق الاستقرار والوحدة الوطنية. أدرك باور نفسه أن بناء جـ يش حـ ديث وفعّـ ال فـ ي الصـ ين سـ يتطلب وقتاً طويلًا قد يصل إلى ثلاثين عاماً. وكان التقدم بطيئاً فـ ي بعـ ض المجـ الات، ممـ ا جعلـ ه يشـ عر بالإحباط في بعض الأحيان بسبب البطء في تنفيذ إصـ لاحاته. لـ ذلك يمكـ ن القـ ول ان الجهـ ود التـ ي بذلها باور في الصين كانت كبيرة لكن نجاح بعثتـ ه كـ ان محـ دوداً . ورغـ م ذلـ ك، كانـ ت جهـ وده بداية مهمة في طريق بناء جيش حديث في الصـ ين، وأسسـ ت لأفكـ ار ونمـ اذج تدريبيـ ة وتنظيميـ ة أثرت فيما بعد على من تولى البعثة الألمانية في الصين.

المبحـــث الثالـــث: البعثـــة الاستشـــارية العســـكرية الألمانيـــة في الصـــين و مرحلـــة عـــدم الاستقرار ١٩٢٩-١٩٣٤:

دخلت المهمة العسكرية الألمانية في نانكينغ في مرحلة غيـ ر مسـ تقرة بعـ د وفـ اة وحتـ ى عـ ام ١٩٣٤، خلال هذه المدة واجهت البعثة مشاكل خطيرة، حيـ ث كـ ان المستشـ ارون الألمـ ان مشـ غولين بالحرب الأهلية والخارجية في الصين، وبات تركيزهم على الجانـ ب العسـ كري، نتيجـ ة لـ ذلك، تـ م

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
Vol 9 No 47 Sep. 2024

تأجيل مساعدتهم في تطوير الصناعات الصينية. في الوقت نفسه، دخلت منافسة دول غربية أخرى لتطوير الجيش الصيني تمثلت بالولايات المتحدة وإيطاليا اللتان ركزتا على تدريب القوات الجوية الصينية. كما أثرت المنافسات والعلاقات غير المتناغمة بين أعضاء البعثة الألمانية سلباً على عملهم. والأهم من ذلك، لم يكن شيانغ كاي شيك راضياً عن إنجازات المستشارين الألمان، لذلك أجريت عدد من تغيرات في رئاسة البعثة الالمانية خلال هذه المرحلة سيتم بيان تفاصيلها على التوالي:

اولا: بعثة المقدم هيرمان كريبل[٥٥] (Herman Krebel) (١٩٢٩ – ١٩٣٠) :

تم اختيار المقدم هيرمان كريبل لخلافة باور في صيف عام ١٩٢٩جاء هذا التعيين بناءً على طلب شيانغ كاي شيك بعد توصية الجنرال ماكس باور به قبيل وفاته، كان كريبل صديقاً قديماً لماكس باور ورفيقه في الأنشطة السياسية منذ أوائل العشرينيات وقد وافق كريبل على رئاسة البعثة[٥٦] .

عندما تولى كريبل القيادة، كان الوضع السياسي في الصين غير مستقر، كان التحالف بين أمراء الحرب والحكومة الوطنية الصينية قد انهار منذ مدة، حينها، كان هناك العديد من التهديدات التي تواجه الصين ، بالإضافة إلى النزاعات مع أمراء الحرب، كان هناك أيضاً القلق من الصراع مع الشيوعيين الصينين، الذين كانوا يتلقون دعماً من السوفييت. هذا الصراع المعقد جعل من الصعب على كريبل تنفيذ مهمته بنجاح. وكان المستشارين العسكريين الألمان يواجهون صعوبات كبيرة بسبب نقص الدعم والموارد[٥٧].

على الرغم من التحديات، سعى كريبل إلى تحسين الأداء العسكري للقوات الصينية. كان لديه خلفية قوية في التكتيكات الألمانية الحديثة من الحرب العالمية الأولى، وطبق بعض هذه التكتيكات على الجيش الصيني. على سبيل المثال، اقترح تشكيل وحدات هجومية خاصة (كتائب العاصفة) مماثلة لتلك التي استخدمها الألمان خلال الحرب العالمية الأولى. كانت هذه الوحدات مخصصة لاختراق تحصينات المدن التي كانت تستخدم المدفعية بشكل محدود[٥٨].

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

رغم ابتكاراته التكتيكية، لم يكن كريبل يدرك الأبعاد السياسية للصراع الصيني،وفضل الحلول العسكرية الهجومية الحاسمة، متجاهلاً الجوانب السياسية والدبلوماسية، على العكس، كان تشانغ كاي شيك يركز على اتخاذ مواقف دفاعية وتعزيز قدراته السياسية من خلال المفاوضات السرية والتكتيك السياسي، هذا الاختلاف في الاستراتيجيات أدى إلى توتر العلاقة بينهما، حيث كانت استراتيجية كريبل تتناقض مع توجهات تشانغ .وادى الفشل في فهم الاستراتيجية الصينية الى تعقيد عمل البعثة العسكرية الألمانية(٥٩).

لم يكن نقص الكفاءة الاستراتيجية وفشل كريبل في فهم السياق السياسي للحرب في الصين عيوبه الوحيدة كقائد للمهمة العسكرية الألمانية. فبجانب ذلك، لم يقدر كريبل العلاقة بين التطور العسكري والتطور الصناعي. في حين أنه ركز بشكل كبير على الإصلاح العسكري داخل الجيش، أهمل بشدة التنمية الصناعية في الصين، وقد قوبل هذا الإهمال باستياء شديد من قبل تشانغ كاي شيك، حيث تجاهل كريبل معظم الأمور الصناعية وتركها للمستشارين المدنيين الألمان، والذين بدورهم لم يُقدّروا مقارنة بالمستشارين العسكريين، مما أدى إلى حدوث صراع داخل البعثة كان ضعف الصناعة في الصين مشكلة كبيرة في عملية التحديث العسكري، على الرغم من ادراك كريبل لهذه المشكلة، إلا أنه فشل في معالجتها ، أشار كريبل إلى أن معظم مصانع الأسلحة في الصين لم تكن فعالة، وقد أُسست توردت غالبية الأسلحة والذخائر من دول أخرى، لكن العديد منها كان قديماً وعفا عليه الزمن، مما أدى إلى صعوبة صيانة الأسلحة الجيدة بسبب تكلفتها العالية(٦٠).

كان من المتوقع أن يستمر كريبل في النهج الذي اتبعه ماكس باور، الذي كان يركز على الجوانب الاقتصادية والسياسية إلى جانب العسكرية. إلا أن كريبل كان عسكرياً بحتاً ولم يكن لديه خلفية قوية في السياسة أو الاقتصاد، مما جعله غير قادر على متابعة الأنشطة التي بدأها باور(٦١).

حاول كريبل التركيز على التدريب العسكري للقوات الصينية. ومع ذلك، واجه تحديات كبيرة في تحقيق الأهداف التي وضعها ماكس باور. كان يفتقر إلى المهارات التنظيمية اللازمة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

لتنسيق تدريب عدد كبير من الضباط والجنود الصينيين، ولم يكن لديه ثقة في قدرة مستشاريه على تنفيذ التعليمات بشكل فعال[٦٢].

بينما كان باور لديه رؤية شاملة للتحديث العسكري الصيني ويرى العلاقة المتشابكة بين التطور العسكري والسياسي والاقتصادي، كان لدى كريبل رؤية مجزأة، في كانون الثاني وشباط ١٩٣٠، تم تقسيم البعثة إلى ثلاثة أقسام تحت إشراف كريبل: القسم العسكري، قسم الشؤون المدنية، وقسم التعليم العسكري. أدى هذا الانفصال إلى إضرار بالمهمة، حيث أصبح معظم المستشارين المدنيين مهملين، ونتج عن ذلك مغادرتهم إلى وطنهم، مما أثر سلباً على التنمية العسكرية والصناعية في الصين[٦٣]. تجدر الإشارة ، الى ان البعثة الألمانية شملت مستشارين مدنيين في مجالات مثل الهندسة والكيمياء والنقل والطيران، الذين كانوا يؤدون أدوراً مهمة في تطوير البنية التحتية [٦٤] وفي كانون الثاني ١٩٣٠، عبر تشانغ عن قلقه من أداء المستشارين الألمان في خطاب قال فيه: «فشل بعضهم في تقديم نصيحة واحدة طوال العام، وأسوأ من ذلك أنهم لم يقدموا أي إجابة على الأسئلة التي طرحتها الصين». كان هذا الخطاب بمثابة انتقاد لتراجع أداء البعثة تحت قيادة كريبل. وأدى تدهور العلاقة بين كريبل وتشانغ إلى تراجع فعالية البعثة، لذلك بدأ تشانغ بالبحث عن بديل لكريبل[٦٥].

بينما كان لدى باور رؤية شمولية للتحديث في الصين، كانت رؤية كريبل مجزأة، وفشل الاخير في النظر إلى الجوانب المختلفة للتحديث وأهمية التكامل بين الإصلاح العسكري والتصنيع. لم يكن لديه اهتمام بالصين خارج النطاق العسكري، وفشل في بناء علاقات دبلوماسية فعالة، الامر الذي أدى الى تقديم استقالته عام ١٩٣٠. [٦٦].

ثانيا : بعثة الجنرال جورج ويتزل George Wetzell[٦٧] (١٩٣٠-١٩٣٤)

بدأ تشانغ كاي شيك في البحث عن رئيس جديد للبعثة الألمانية في الصين في أوائل عام ١٩٣٠، بسبب عدم رضاه عن كريبل، وتواصل مع الجنرال إريك لودندورف، الذي رشح جورج ويتزل وراسل لودندورف الأخير الذي قبل رئاسة البعثة على الفور [٦٨] ، ووصل

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

جورج ويتزل الى الصين في أيار ١٩٣٠، وأصدر بياناً إلى جميع المستشارين أبلغهم فيه بتوليه منصب رئاسة البعثة بدعم من تشانغ كاي شيك. كان البيان خطاباً بسيطاً بين فيه ان هدفه معالجة المشكلات التي ظهرت تحت قيادة كريبل، في بيانه كتب: "أيها السادة، أطلب منكم مواصلة العمل معي بثقة وروح صداقة، في مهمتنا الكبرى لصالح الصين وحكومتها الوطنية." اشارت لهجة الرسالة إلى أن ويتزل سعى لتعزيز التماسك بين المستشارين، مؤكداً على أهمية التعاون والاستمرارية. كما أكد على أن كريبل سيظل ممثلاً رسمياً له في المناسبات الخاصة [٦٩].

عندما تولى ويتزل منصب كريبل، كان تشانغ كاي شيك لا يزال يواجه تهديدات من أمراء الحرب الشماليين، تزامن وصوله مع تصاعد الصراعات الداخلية بين حكومة نانكينغ وتحالف أمراء الحرب الشماليين بقيادة فنغ Wen Shixian)و وين شينغن ((Feng Yuxiang) بدأت حرب السهول الوسطى في ايار ١٩٣٠ واستمرت حتى تشرين الثاني من نفس العام، واطلع ويتزل عن كثب على مشاكل الصين العسكرية والسياسية الداخلية.[٧٠] ، في النهاية، هزم تشانغ خصومه وحقق تقدماً كبيراً في تعزيز سلطته على الصين ، ومع ذلك، أظهرت الحرب عدم جاهزية فرقة ليهر التي دربها الالمان، بالإضافة إلى اختلاف مفاهيم النصر بين المستشارين الألمان، خاصة ويتزل، والقيادة الصينية، اذ كان الالمان يرون ضرورة حسم المعركة وتحقيق نتائج واضحة بينما كان تشانغ وقادته يفضلون التفاوض والحفاظ على قواته دون دخول في معارك طويلة [٧١].

تجدر الإشارة الى ان تدخل القائد الصيني تشانغ شويليانغ(Zhang Xueliang) وجيشه إلى جانب تشانغ كان العامل الحاسم في القتال، وليس القوات المدربة ألمانياً ،فقد تعرضت فرقة ليهر لانتكاسة كبيرة في معركة بالقرب من لانغفانغ ضد قوات أمراء الحرب ، وانسحبت الفرقة ولم يكن لها تأثير كبير على مجريات الصراع، ساهمت عدة عوامل في فشل فرقة ليهر، مثل نقص الدعم الجوي والمدفعية ومواجهة قوات متفوقة عدداً، كما عانى المستشارون الألمان والوحدات التي دربوها من البيوقراطية وافتقارهم للتدريب والتوجيه الكافي. ورث ويتزل هذه المشكلات من كريبل، مما أثر على علاقة تشانغ بالمستشارين الألمان، ولم تتبع نصائح ويتزل حول استراتيجية الحملة و لم تكن نصائح المستشارين الألمان تلقى اهتماماً كبيراً من تشانغ،

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الذي كان يعتقد أن الأجانب لا يمكنهم فهم عادات وتقاليد الشعب الصيني.كان ويتزل صريحاً وعنيداً، يعتقد أن نصائحه يجب أن تُتبع دون تشكيك، وكثيرا ما احتبط بسبب عدم اتباع تشانغ لخططه(٧٢).

أظهرت نهاية حرب السهول الوسطى الفجوة الثقافية بين المفهوم الصيني والألماني للنصر. بالنسبة لتشانغ، كان إجبار العدو على الخروج من ميدان المعركة كافياً، حيث كان بحاجة للسلام لتعزيز سلطته وإعادة تنظيم قواته. بينما كان النصر بالنسبة للألمان، وخاصة ويتزل، يعني القضاء الكامل على الخصم، لم يستطع ويتزل فهم رغبة تشانغ في تحقيق "نصر" لا يتضمن التدمير الكامل للعدو(٧٣).

سلطت هذه الحرب الضوء على ضعف المعدات والتخلف العسكري الصيني، وبدأت رئاسة ويتزل كمستشار بتحديات كبيرة ، علاوة على ذلك ،لاحظ ويتزل ضعف التدريب لدى الجنود الصينين وعدم تناسق العمل بين جنود المشاة والمدفعية ،وذكر ضابط صيني رفيع له أنه بالكاد كان أي من ضباط المدفعية يعرف كيفية إطلاق النار،لذا أقنع ويتزل تشانغ بإنشاء مدرسة مدفعية عام ١٩٣١، وتم تعيين الكابتن الألماني جيلبرت(Gilbert) لجعلها جاهزة، لكن رغبة ويتزل في أن يقوم جيلبرت بالاشراف على هيئة التدريس قوبلت بالتجاهل، وتم تعيين معلمين مدربين في اليابان،عندما فتحت المدرسة في عام ١٩٣٢، قدمت دورة تدريب استمرت ثمانية أشهر لثمانين ضابطًا ، وكان اثنان فقط من بين ٢٧ معلماً ألمانا (٧٤) ، وسعى ويتزل لانشاء الفرقتين ٨٧ و٨٨ المدربتين وفقاً للمعايير الألمانية،وقد صمم ماكس باور هذه الوحدات، والتي كان من المفترض أن تكون نواة الجيش الصيني الحديث، كانت هذه الفرق مزودة بأسلحة حديثة وتلقت أفضل تدريب تحت إشراف العقيد الالماني إبرهارد فون فاجنهايم(Eberhard von Wangenheim) (٧٥).

في غضون ذلك ، بدأ الاحتلال الياباني للصين عام ١٩٣١ ، واجهت القوات الصينية والبعثة العسكرية الألمانية أول تحدياتها في معركة شنغهاي عام ١٩٣٢، بدأت المعركة بعد

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

اعتداء على رهبان بوذيين يابانيين، مما أدى إلى تدخل عسكري ياباني[٧٦] ، شملت المعركة هجمات جوية ومدفعية وإنزال قوات يابانية، وتولى الجيش الصيني الدفاع عن المدينة مع وصول تعزيزات إضافية لدعم مجموعة الجيش التاسع عشر وخلال المعركة أُرسلت تعزيزات لها من مجموعة الجيش الخامس بالإضافة إلى الفرقتين ٨٧ و٨٨ [٧٧].

أظهرت قوات الجيش الصيني المدربة من قبل الألمان مقاومتها القوية ، إلا أن الجيش الياباني حقق تقدماً بعد معركة ضارية، وخلال المعركة قدم المستشارون الألمان تدريباً وخططا عسكرية متقدمة، اقترح الضباط الألمان حفر الخنادق في شنغهاي وتطبيق خطة الدفاع المرن التي كان هدفها استنزاف المهاجم مع الحفاظ على قوة المدافعين، من خلال إنشاء عدة خطوط دفاعية تتكون من خنادق ونقاط محصنة، وغالباً ما تكون من ملاجئ، مع دعم مدفعي، على غرار التكتيكات الدفاعية الألمانية في الحرب العالمية الأولى[٧٨].

نجحت القوات الصينية، لا سيما الفرق ٨٧ و٨٨ المدربتين من قبل الألمان، في إعاقة تقدم اليابانيين وصمدت أمام هجماتهم لأكثر من شهر، مع تطور الأحداث، أجبرت القوات اليابانية الجيش الصيني على الانسحاب، لكن معركة شنغهاي عدت انتصاراً معنوياً للصينيين، حيث أظهر الجيش الصيني قدرته على مقاومة الجيش الياباني الحديث، كان للمعركة تأثير كبير على البعثة العسكرية الألمانية، حيث كان تشانغ كاي شيك مصمماً على مقاومة اليابان مع تجنب الحرب المفتوحة، بينما رأى جورج ويتزل أن المعركة تعرقل تحديث الجيش الصيني، مما زاد في تدهور علاقاته مع تشانغ كاي شيك، الذي بدأ في تهميشه بعد المعركة[٧٩] ، وبالرغم من ذلك ،أوصى ويتزل بإعادة تنظيم خمس فرق من الجيش، مزودة بمدافع هاوتزر خفيفة وأخرى مضادة للطائرات، مما ساعد في تحسين قدرات الجيش الصيني. وعمل على تحديث الجيش الصيني من خلال إدخال معدات ألمانية جديدة بديلاً عن المعدات البريطانية القديمة، شملت هذه التحديثات المدفعية والطائرات، حيث اقترح برنامجاً لتطوير القوة الجوية الصينية وقدم تدريباً للطيارين، على الرغم من أن الطائرات المستخدمة كانت مزيجاً من الألمانية والأمريكية [٨٠].

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

رغم التهديد الياباني كان تشانغ مستمر في حملاته ضد الشيوعيين الصينين ، خلال مدة رئاسة ويتزل للبعثة الألمانية شن تشانغ خمس هجمات على الشيوعيين في منطقة جيانغشي، تُعرف بحملات التطويق أو الإبادة[٨١].الحملات الأولى إلى الرابعة فشلت في تحقيق أهدافها، ولكن الحملة الخامسة كانت ناجحة، وأجبرت الشيوعيين على التراجع إلى شمال الصين في ما يعرف بالمسيرة الطويلة. كان ويتزل مستشاراً لتشانغ في الحملات الثلاث الأولى وشارك بشكل وثيق في التخطيط للحملة الثالثة، لكنه واجه صعوبات بسبب ضعف التعاون من القيادة الصينية وسوء جودة الخرائط واقترح تبني أساليب الحروب السريعة وحث على بناء طرق ومهابط طائرات لدعم العمليات، الا ان القيادة الصينية كانت بطيئة في تبني هذه الاقتراحات. في حين قوبل اقتراحاته بالرفض، نجح في دفع تشانغ إلى إنشاء شبكة طرق واسعة في جيانغشي، والتي ساعدت في تحقيق النجاح في الحملة الخامسة لكن بحلول الحملة الرابعة والخامسة، تدهورت العلاقة بين ويتزل وتشانغ، حيث فقد ويتزل تأثيره بشكل كبير، بالرغم من نجاح الحملة الخامسة، لم ينته التمرد الشيوعي تماماً، لكن الحملة أسفرت عن مرحلة من السلام النسبي في الصين[٨٢].

واجهت رئاسة جورج ويتزل للبعثة العديد من التحديات أدت الى فشلها في النهاية أهمها :

- أولا : داخل الصين كان هناك معارضة داخلية متزايدة، كان بعض امراء الحرب، ينظرون إلى وجود المستشارين العسكريين الألمان كدليل على التدخل الأجنبي ويستخدمون هذه النقطة لزيادة تأييدهم ضد تشانغ كاي شيك،علاوة على ذلك كان هناك عداء واضح لبعض القادة العسكرين في جيش تشانغ لجورج ويتزل واتهامه الأخير لهم بتعاون مع اليابانيين والشيوعيين[٨٣].
- ثانيا : على الرغم من التأكيدات الرسمية الألمانية والصينية بعدم مشاركة المستشارين العسكريين الألمان في العمليات العسكرية، الا ان المعلومات المتداولة تشير إلى تورطهم في المعارك أثار تواجدهم في الصين قلقاً دولياً، خاصة من بريطانيا وفرنسا

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

واليابان، مما جعل ألمانيا تواجه ضغوطًا دبلوماسية هائلة. هذا القلق كان مدفوعًا بالاعتقاد بأن ألمانيا كانت تتدخل في الشؤون الصينية وتستغل الوضع لصالحها.

- ثالثا : كان جورج ويتزل جنديًا مقتدرًا ومتمكنًا في الجوانب العسكرية، لكنه لم يكن بنفس الكفاءة في التعامل مع الجوانب الدبلوماسية لمنصبه كمستشار، وتحسنت تحت قيادته فعالية الوحدات العسكرية التي دربتها ألمانيا، وظهر هذا التحسن جليًا في مواجهاتهم مع اليابانيين في عام ١٩٣٢، في بداية عمله تعاون ويتزل بشكل وثيق مع تشانغ كاي شيك والقيادة العسكرية العليا للصين، الا ان الأمور اخذت منحنى سريع في التدهور.(٨٤).

وكما كان الحال مع النهج الألماني التقليدي، تميز ويتزل ومستشاروه الألمان بمهاراتهم العالية في التكتيكات والعمليات العسكرية، ولكنهم افتقروا إلى الكفاءة في مجال الاستراتيجية السياسية، وهو ما أدركه القادة الصينيون بسبب افتقاره لفهم الطبيعة المعقدة للسياسة الصينية، بما في ذلك الديناميكيات المتعلقة بأمراء الحرب والشيوعيين وأهداف تشانغ الأوسع للتنمية الوطنية، لم يتمكن ويتزل من تقديم مشورة شاملة وفعالة، (٨٥)وتركزت جهود ويتزل بشكل كبير على المسائل العسكرية، وفشل في تطوير فهم عميق للصين وموقعها في الشؤون الدولية، أدى عناده ومحاولته فرض الخطط الألمانية مع مراعاة محدودة للشؤون الصينية إلى تعقيد علاقته مع القادة الصينيين، وخصوصاً مع شيانغ كاي شيك. في عام ١٩٣٣، بدأ تشانغ في البحث عن قائد جديد للمهمة العسكرية الألمانية،و لخص أسباب فشل ويتزل بالقول" إنه صديق جيد وجيد جداً في العمليات العسكرية. لكنه ليس منظماً جيداً وكان لديه اختلافات كثيرة في الرأي مع الضباط الصينيين وكذلك المستشارين الألمان، كما أنه لم يكن مهتماً بالسياسة الصينية والعلاقات الدولية"(٨٦).

يتضح مما سبق ذكره، ان فشل رئاسة جورج ويتزل كان نتيجة لتحديات عديدة ،فكانت البيئة السياسية معقدة وصراعات داخلية مع أمراء الحرب، والشيوعيين بالإضافة إلى الاحتلال الياباني، مما صعّب تنفيذ خططه، كما كانت صرامة ويتزل، وعدم فهمه للوضع السياسي

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الصيني، وثقافة وعقلية الصينيين، وعدم التركيز على التصنيع، جميعها عوامل كادت تؤدي إلى إلغاء التعاون الصيني- الألماني، فهم الطرفان خطورة الوضع، وكان الحل الوحيد هو العثور على بديل لويتزل.

المبحث الرابع: دور المستشارين العسكريين الالمان في تعزيز التعاون الصيني -الألماني (١٩٣٤-١٩٣٨)

اتبعت ألمانيا النازية سياسة حيادية رسمية تجاه الشرق الأقصى، مما دفعها إلى اتباع سياسة توازن معقدة خلال المدة (١٩٣٣-١٩٣٨)، في تلك المرحلة، كان الجيش الألماني يدعم الصين، بينما كان الحزب النازي يفضل اليابان، هذا التباين في السياسة ناتج عن هيكل صنع القرار في ألمانيا، الذي كان يتألف من بيروقراطيين تقليديين ومحافظين من جهة، ونازيين ثوريين من جهة أخرى، حافظ هذا الهيكل المتوازن على التوجه الموحد حتى عام ١٩٣٨، عندما تغير الوضع بسبب تحول في هيكل صنع القرار، مما أدى إلى هيمنة الأيديولوجية النازية وقرار دعم اليابان بشكل كامل [٨٧].

ركز هذا المبحث على بيان دور المستشارين العسكريين الالمان في تعزيز التعاون بين البلدين وبالتالي اثبات وجهة نظر قادة الجيش الألماني الداعمة للصين. خلال هذه المرحلة تراس البعثة الألمانية شخصيتين عسكريتين مهمتين اثرت بشكل كبير على أداء البعثة وتعزيز التعاون بين البلدين، وهما الجنرال هانز فون سيكت(Hans von Seeckt)[٨٨] والجنرال الكسندر فون فالكنهاوزن(Alexander von Falkenhausen) [٨٩].

أولا: دور الجنرال هانز فون سيكت (١٩٣٤-١٩٣٥):

قام الجنرال الألماني المتقاعد هانز فون سيكت بزيارة الصين في ايار ١٩٣٣، ، حيث أعجب تشانغ كاي شيك بخبرة سيكت في بناء الجيش الألماني بعد الحرب العالمية الأولى، فقام بدعوته، قدم سيكت بعد اجتماعه بتشانغ في الثلاثين من حزيران ١٩٣٣ مقترحات لإعادة تنظيم الجيش الصيني[٩٠]، والتي نالت إعجاب تشانغ كاي شيك، وعرض عليه الأخير تولي منصب

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

رئاسة البعثة الألمانية لكنه رفض بسبب وضعه الصحي ،ع اد بع دها الـ ى المانيـ ا، وك رر تش انغ العرض علية بصلاحيات أوسع ومميزات اكثر ليكون مستشاره العـ ام ع لاوة عل ى رئاس ة البعث ة، مما ادى في النهاية الى موافقت ه ف ي نيس ان١٩٣٤، وبموافق ة الحكوم ة الألماني ة والرايخس فير سافر سيكت للصين، على الرغم من ان كبار المسؤولين الصينيين ك انوا غي ر راض ين عل ى ق رار تشانغ الا ان الأخير كان معجبا بشخصية سيكت منذ اجتماع ه الأول ب ه، وكت ب موض حا له م" "إن بناء جيش جديد ليس بالمهمة السهلة ، ويجب أن يتمتع المسؤول ع ن بن اء الج يش بمعرف ة وخب رة واسعة في الشؤون العسكرية وذو أخ لاق عالي ة. الجن رال س يكت ه و الش خص الـ ذي يمكنن ا الاعتماد عليه"[٩١].

حدد سكيت اهداف بعثته من البداي ة وه ي تثبي ت الص ين كم ورد موث وق للم واد الأولي ة لألمانيا ،و تحديث الجيش الصيني ، وتحقيق التنمية الاقتص ادية ف ي الص ين، فق د تخل ى الـ مازيون عن الاتحاد السوفيتي كشريك عس كري واقتص ادي بس بب ك راهيتهم للش يوعية، وب دت الص ين كبديل رئيسي. نتيجة لذلك، تش كل ف ي ألماني ا "لـ وبي ص يني" ق وي يت ألف م ن ق ادة الج يش والصناعيين وكبار المسؤولين الحك وميين، به دف تعزي ز العلاق ات الص ينية الألماني ة وتحس ين سياسات التجارة الخارجية[٩٢].

عند توليه مهامه عمل سيكت على تحديد دوره كمستشار رئيس ي ف ي قي ادة البعث ة العس كرية الألمانية في الصين، حيث كان مسؤولًا أمام تشانغ ك اي ش يك فق ط. ك ان م ن المق رر ان يك ون عمله تنظيم البعثة، ويكون همزة الوصل بين البعثة والقي ادة الص ينية.لذا أنش أ ط اقم عم ل متع دد الاختصاصات يتألف من مستشارين ألمان وص ينيين لتلبي ة احتياج ات الج يش الص يني، وض مان التنسيق في التخطيط والتنفيذ، تولى الجن رال ألكس ندر ف ون فالكنه اوزن منص ب رئ يس أرك ان الجيش، وساعد في ضمان التعاون السلس بين المستشارين الألمان والقادة الصينيين[٩٣].

كما أعاد سيكت تنظيم وإصلاح توظيف المستشارين العس كريين الألم ان ف ي الص ين بزي ادة عددهم إلى واحد وستين فردا، وقسّم المجموعة الاستشارية إل ى خمس ة أقس ام رئيس ية بمس ؤوليات محددة. تشمل الأقسام القوات، والتسلح، والتعليمات، وشؤون الم وظفين، والترجم ة. ك ل قس م ك ان

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مسؤولًا عن مجال محدد من التعاون العسكري، مما يضمن فعالية أكبر وتخصصًا أعمق في العمل مع الجيش الصيني والوكالات المختلفة، وتعزيز التعاون بين المستشارين الألمان ونظرائهم الصينيين(٩٤).

سعى فون سيكت إلى معالجة شكوك تشانغ بخصوص أعضاء البعثة وإزالة التوترات الصينية الألمانية على جميع المستويات، اذ عمل على إعادة تنظيم البعثة لضمان توظيف المستشارين الأكثر كفاءة وفعالية وأوضح أن المستشارين الألمان كانوا هناك لتقديم المشورة، وليس لقيادة القوات، مما ساعد في تقليل التوترات وسوء الفهم بين الجانبين، كما أنشأ نظامًا للتواصل الفعّال من خلال عقد اجتماعات منتظمة بين القادة الألمان والصينيين لتحسين التنسيق والتفاهم، وعمل على معالجة أي مشكلات أو احتكاكات بشكل دبلوماسي لضمان تعاون سلس وفعّال بين المستشارين والضباط الصينيين(٩٥).

على صعيد اخر، عندما تولى سيكت منصبه كرس جهوده لربط مزايا الصين وألمانيا، فمن ناحية، كانت الصين تمتلك مواد خام استراتيجية غنية، لكنها كانت تفتقر إلى النقد الأجنبي والائتمانات مما جعلها غير قادرة على شراء الذخائر الألمانية ، ومن ناحية أخرى، كانت ألمانيا تمتلك سلعًا صناعية جيدة، لكن كان لديها القليل من إمدادات المواد الخام المحلية والأجنبية.سعى سيكت لابرام عدد من الاتفاقات مع الحكومة الصينية(٩٦)، وفي حزيران١٩٣٤، تم توقيع أول عقد بين شركة أوتو وولف الالمانية والحكومة الصينية من خلال بنك الصين لبناء خط السكة الحديد تشيكيانغ–نان–تشانغ، وتبعه عقود إنشاء خط السكك الحديدية بينغ – سكك حديد هسيانغ–نان–تشانغ، وهونان–كويتشاو، وبيبينغ–هانكو ، تعاون أوتو وولف أيضًا مع شركات أخرى لترتيب قروض بسيطة لشراء عربات السكك الحديدية والمعدات العسكرية والآلات. وقد ضمنت الحكومة الصينية جميع هذه الاعتمادات، واستمرت لفترات طويلة نسبياً. كما مددت الحكومة الألمانية ضمانها وحمايتها للمقرضين الألمان ضد الخسائر المحتملة، وغطت خطوط السكك الحديدية الجديدة أكثر من ١٠٠٠ ميل مرت بجبال جنوب وجنوب غرب الصين(٩٧).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وفي هذا السياق، ومعتمداً على مكانته المرموقة داخل المجموعة الاستشارية الألمانية في الصين ومكانته وعلاقته داخل الرايخ الألماني والحكومة، قدم سيكت رجل الأعمال الألماني هانز كلاين(Hans Klein)، إلى الحكومة الصينية، وأنشأ شركة خاصة (هاربو – المنظمة التجارية للإنتاج الصناعي)، حيث ادت الشركة دوراً رئيسياً في تنسيق التجارة لصالح ألمانيا وتلبية احتياجات إعادة التسلح، اذ سعى سيكت الى تعزيز التعاون الاقتصادي الألماني – الصيني، حيث أدرك أهمية تبادل المواد الخام والخبرة التقنية بين البلدين، وركز على تطوير التجارة الصينية الألمانية، ووضع حجر الزاوية للعلاقة بين البلدين في هذا الجانب(٩٨).

وتوضحت أبرز مساهمات فون سيكت في العلاقات الصينية الألمانية الاقتصادية في تأسيس قاعدة قوية للتعاون في المجالات العسكرية والصناعية، اذ وقعت في الثالث والعشرون من اب ١٩٣٤، الصين وألمانيا النازية معاهدة سميت بمعاهدة (هاربو)لتبادل المواد الخام الصينية والمنتجات الزراعية مقابل المنتجات الصناعية الألمانية، كانت هذه الاتفاقية حاسمة لكلا البلدين الصين، التي كانت تعاني من عجز كبير في الميزانية بسبب النفقات العسكرية ولم تتمكن من الحصول على قروض دولية، استفادت من المنتجات الصناعية الألمانية، من ناحية أخرى، سعت ألمانيا إلى تقليل اعتمادها على أسواق المواد الخام العالمية، فحصلت على الموارد الاستراتيجية كما دعمت الاتفاقية إعادة تنظيم الجيش الصيني وتطويره الصناعي، مما أبرز الشراكة المتساوية بين البلدين في هذه المعاهدة (٩٩).

اما اهم مساهمات سيكت على صعيد تحديث الجيش الصيني هو وضعه برنامج للتصنيع العسكري، وأخبر تشانغ أنه من المستحيل بناء جيش حديث ما لم يرافقه إعادة البناء الصناعي، وأكد أن شراء الأسلحة وحده لا يكفي لإعادة التسلح الصيني؛ الشيء الأكثر أهمية برايه هو إنشاء ترسانات صينية خاصة وصناعة دفاع وطنية، ، وقدم التقارير و التوصيات المفصلة والمهمة لتشانغ في هذا الصدد للعمل على تحقيق الصين الاكتفاء الذاتي، دفعت الأخيرة الى اصدار أوامره الفورية بتنفيذها ، كما أكد سيكت في تقاريره، فيما يتعلق بإنتاج الأسلحة والذخائر ان الشيء الوحيد الذي كان بوسع الصين أن تفعله لتحقيق الاكتفاء الذاتي، قبل هجوم

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

اليابان هو تجديد المصانع القديمة لأن بناء مصانع جديدة سيستغرق الكثير من الوقت والميزانيات، في عام ١٩٣٥، اشترى مصنع هانيانغ (HuBei) مجموعة من المعدات الألمانية وحصلت على المخطط والنموذج ومعلومات البيانات الخاصة ببندقية ماوزر(Masuer) من ترسانة ماوزر الألمانية ،وقد اشترت الصين ١٠٠٠٠ بندقية ماوزر ، إلى جانب المجموعة الكاملة لمخططات ماوزر بما في ذلك لوحة العينة والمقياس وعينة الاختبار وقائمة المواد، وفي نفس العام،تمكن الصينين من تصنيعها، و أصبحت بندقية ماوزر الصينية بندقية الخدمة الرئيسية في الجيش ، كانت بندقية ماوزر الصينية والنموذج الأولي الألماني متشابهين إلى حد كبير [١٠٠].

وفي السياق ذاته، اكد سيكت لتشانغ إن نوعية الجيش وحتى السلطة الحاكمة تعتمد إلى حد كبير على هيئة ضباط تتسم بالكفاءة ويمكن الاعتماد عليها، وإن التعليم الناجح للضباط سيضمن تفوقه النوعي، وشدد سيكت على هذه النقطة في كتابه الذي كان نموذج التدريب والتعليم العسكري في الصين قبل الحرب وكان يعد من أكثر الكتابات قراءة بين الضباط الصينيين الشباب [١٠١].

بعد تحقيق هذا الإنجازات، عاد سيكت إلى ألمانيا في أوائل عام ١٩٣٥ بسبب مشاكل صحية، وحل محله الجنرال فون فالكنهاوزن، على الرغم من رحيله، استمر سيكت في دعم جهود التحديث العسكري والصناعي في الصين من خلال لقاءاته مع هتلر ومسؤولين آخرين لبحث استقرار المصالح الألمانية في الصين وتعزيز العلاقات الثنائية.ونظراً للمساهمات التي قدمها سيكت في إعادة التنظيم العسكري الصيني والتعاون الصيني الألماني، منحته الحكومة الصينية وسام الشرف الصيني وشهادة الشرف في نيسان عام ١٩٣٦ [١٠٢].

يتضح مما سبق ذكره، ان الجنرال هانز فون سيكت تميز بشخصية عملية واستراتيجية، حيث كان يفضل البدء بمشروعات صغيرة قابلة للتوسع التدريجي،كان يتمتع برؤية واضحة وطويلة الأمد، مما ساعده على فهم الأبعاد المختلفة لأي موقف معقد، مثل حالة العلاقات الصينية–الألمانية،و أظهر سيكت مرونة وحنكة سياسية عالية، وهو ما جعله قادراً على التعامل

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

بفعالية مع التحديات المختلفة التي واجهته، سواء في تعامله مع القادة الصينيين أو في التنسيق مع الجهات الألمانية. ورغم قصر مدة رئاسته للبعثة الا انه حقق اهدافه وادى دوراً مهماً في تعزيز العلاقات الصينية– الألمانية، كما كان يتمتع بمصداقية كبيرة، إذ أدركت القيادة الصينية إمكانياته وكفاءته واسهم في إعادة ثقة الصينين في البعثة الألمانية بعد ان كادت تنهار بسبب اسلوب سلفه في تعامل مع المسؤولين الصينيين.

ثانيا : رئاسة الجنرال فون فالكنهاوزن للبعثة العسكرية الألمانية حتى اندلاع الحرب الصينية اليابانية عام ١٩٣٧

تولى ألكسندر فون فالكنهاوزن مسؤولية تحديث وتدريب الجيش الصيني عام ١٩٣٤، وحقق إنجازات مهمة حتى بعد تعيينه خلفاً للجنرال سيكت في أوائل عام١٩٣٥،تزامن تعيينه مع انتهاء الحملات العسكرية ضد الشيوعيين ، أدرك فالكنهاوزن أهمية التوقيت للتحديث والإصلاح، كانت خطته تعتمد على "إعادة التحديث"، مشابهة لإعادة هيكلة الرايخسفير بعد الحرب العالمية الأولى، وهدفت إلى تقليص الجيش من مئتي إلى عشرة فرق، مع تضمين الوحدات المتبقية مثل المشاة، سلاح الجو، المدفعية، الهندسة، الاتصالات، والوحدات الميكانيكية، جميع ميزات الحرب الحديثة وتدريب الضباط على مهارات الحرب الحديثة، و إنشاء هيكل جيش صيني حديث وقابل للتوسع(١٠٣).

في غضون ذلك، قدم فولكنهاوزن خططه لدفاع عن الصين ضد اليابان في اب١٩٣٥، بدراسة استراتيجيات الهجوم الياباني المحتملة،و اعتماداً على خبرته الواسعة في اليابان، حدد أربع استراتيجيات هجومية رئيسية: الأول هو الهجوم من منشوريا إلى شمال الصين، مستهدفاً مقاطعتي تشيلي وشانسي وخصوصاً مدينتي تيانسين وبيبينج، مع التركيز على خط سكة الحديد موكدين–تيانسين. الثاني هو الهجوم على شبه جزيرة شاندونغ، مستفيداً من خط السكة الحديد موكدين–دايرين والممرات البحرية من كوريا للاستيلاء على مقاطعة شاندونغ وجيناان، والسيطرة على خط السكة الحديد جينان–نانكينغ. الثالث هو الهجوم نحو تشيكيانغ، عبر نهر اليانغتسي مباشرة نحو نانكينغ، مما يعزل الصين بين النهرين الأصفر واليانغتسي، لكنه كان

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

يعد أقل احتمالاً بسبب ضعف الاعتماد على الممرات البحرية. الرابع هو الهجوم عبر نهر اليانغتسي، الذي قد يقسم الصين إلى قسمين، لكن كان يُتوقع كاحتمال أقل(١٠٤).

في الوقت ذاته،قدم خطة استراتيجيّة لمواجهة اليابان إلى الحكومة الصينية، تتضمن عدة نقاط رئيسية. أولاً، عد نهر اليانغتسي ساحة المعركة الرئيسية واقترح إنشاء نظام دفاعي يمتد من نانكينغ في الشرق إلى سيتشوان في الغرب. ثانياً، دعا إلى إغلاق نهر اليانغتسي وحماية العاصمة نانكينغ وأماكن أخرى مثل نانشانغ ووهان ، ثالثاً، اقترح إنشاء فيضان صناعي على نهر هوانغ لتعزيز الدفاعات. رابعاً، وعد سيتشوان منطقة آمنة وغنية يجب استخدامها كقاعدة استراتيجية. كما رأى أن الهجوم الياباني سيبدأ من شمال الصين ويشمل الموانئ في حوض نهر اليانغتسي، لذا يجب تحديد "منطقة تجمع القوات" على خط سوتشو–تشنغتشو–ووهان–نانشانغ–نانكينغ، وتعزيز خط الدفاع إلى منطقة شنغهاي (١٠٥).

وفي ذات السياق، دعم فايكنهاوزن فكرة بناء خطوط دفاعية استراتيجية، مثل خط سكة حديد لونغاي ونهر يانتزي، بالإضافة إلى التحصينات الساحلية، وكثيرا ما اكد على ضرورة التوازن بين الدفاع الثابت والمتحرك.كما قامت ألمانيا، تحت إشراف فايكنهاوزن، بتزويد الصين بمجموعة متنوعة من الأسلحة، بما في ذلك المدفعية الثقيلة ومدافع الهاوتزر، التي كانت فعالة في معركة شنغهاي عام ١٩٣٧.تضمن التعاون أيضاً توفير المعرفة التقنية والتدريب من قبل الفنيين الألمان، مما ساعد في تعزيز القدرة القتالية للقوات الصينية(١٠٦).

كان فون فالكنهاوزن مستشاراً عسكرياً متميزاً بفضل معرفته العميقة بجغرافيا وتاريخ الصين، امتلك مجموعة كبيرة من الخرائط التفصيلية التي تشمل أسماء الأماكن بالصينية ، مما يعكس إلمامه الواسع بجغرافيا البلاد، استغل هذه المعرفة في خطط العسكرية، مع التركيز على استخدام السكك الحديدية لنقل القوات والاهتمام بالمعالم الجغرافية مثل الفيضانات ونهر هوانغهو لتعزيز الدفاعات، استخدم أيضاً أمثلة من قادة تاريخيين كجنكيز خان ونابليون لإبراز أهمية الاستراتيجيات الدفاعية والسيطرة على مناطق معينة، كانت معرفته الواسعة محل إعجاب وتقدير من قبل القادة الصينيين، الذين احترموا خبرته ومشورته(١٠٧).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ولمراقبة تقدم الوحدات التي تدربت تحت إشراف الألمان، قرر فالكنهاوزن إجراء تدريبات عسكرية كبيرة، واعتُبرت اختباراً حقيقياً للجيش الصيني وللمستشارين العسكريين الألمان، وفي كانون الاول١٩٣٥ نظم فون فالكنهاوزن تدريباً ميدانياً كبيراً لاختبار تقدم القوات الصينية، وأشار إلى أن هذا التدريب كان الأكبر من نوعه في الصين، حيث شملت المناورات ثلاث فرق على مدار ستة أيام، مع استخدام أسلحة أحدث مثل الدبابات والطائرات والبطاريات الصاروخية. رغم قلقه الأولي، كان فون فالكنهاوزن راضياً عن أداء القوات الصينية والدروس المستفادة ، وأظهرت النتائج الإيجابية قيمة عمل المستشارين الألمان، مما أزال الشكوك وزاد من الثقة المتبادلة. كانت هذه التدريبات عرضاً لقدرة الجيش الصيني على الأداء بفعالية باستخدام الأسلحة والتكتيكات الألمانية، مما أظهر التعاون الفعّال بين المستشارين الألمان والقادة الصينيين، أداء الجيش القوي كان إشارة إلى القوة العسكرية المتزايدة لتشانغ ولإثبات قوة الجيش الوطني، أكدت التدريبات مزايا التكنولوجيا والعقيدة الدفاعية الحديثة (١٠٨).

وفي نهاية عام ١٩٣٥، أوضح الدبلوماسيون الألمان في الصين في تقرير إلى وزارة الخارجية الألمانية: "**بسبب الاستقرار النسبي في الشؤون الداخلية والخارجية، أصبح من الممكن تنفيذ خطط بناء الجيش، تتضمن هذه الخطط تشكيل حوالي عشرة فرق من القوات الحديثة المتنقلة، وخفض عدد الفرق الحالية من مئتي فرقة تدريجياً لتصبح ستين فرقة** " (١٠٩).

من جهة أخرى ،تمركزت جهود فون فالكنهاوزن في الصين حول تعزيز العلاقات التجارية والعسكرية بين الصين وألمانيا، على الرغم من التحديات السياسية والاقتصادية التي واجهها،كان يحاول اكمال جهود سلفه فون سيكت لتعزيز التصنيع والتجارة بين الصين وألمانيا، لكن العقبات السياسية الداخلية في كلا البلدين كانت تعيق تقدمه، واجه فون فالكنهاوزن تحديات متعددة بسبب السياسة الداخلية المتقلبة في ألمانيا، والتي أدت في بعض الأحيان إلى إرسال منتجات رديئة إلى الصين، مما أثر على سمعة ألمانيا، بالإضافة إلى ذلك، كانت السياسة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

التجارية النازية قد فرضت أسعاراً مرتفعة على المنتجات الألمانية، مما جعل من الصعب على ألمانيا المنافسة في السوق الصينية(١١٠).

كانت العلاقات المعقدة بين الصين وألمانيا أيضاً مرتبطة بشكل وثيق بالسياسة الخارجية، في الوقت الذي كانت فيه ألمانيا تحاول إقامة علاقات وديدة مع اليابان والصين، كان فون فالكنهاوزن يواجه صعوبة في إقناع حكومة نانكينغ بالثقة في ألمانيا، بالرغم من هذه التحديات، استمر فون فالكنهاوزن في السعي لتعزيز العلاقات الاقتصادية والعسكرية ، ووصلت هذه العلاقات في عهده إلى ذروتها، تم توقيع اتفاقية المقايضة الرسمية بين الصين وألمانيا في الثامن من نيسان ١٩٣٦، بموجب هذه الاتفاقية، تم تعزيز التبادل التجاري بين البلدين من خلال نظام المقايضة، حيث كانت الصين تدفع قيمة الواردات الألمانية بالمنتجات الصينية مثل خام التنغستن(١١١)، والذي كان ذا أهمية كبيرة للصناعات الألمانية، خاصة في مجال التسلح، وتم شراء أسلحة المانية بقيمة عشرين مليون مارك لمدة خمس سنوات ولكن تعين على الصين سدادها بعشرة ملايين مارك من خام التنغستن والمواد الخام الأخرى كل عام(١١٢) ، وفي العام نفسه ، دعمت ألمانيا الصين بمشاريع كبيرة في مجالات التعدين والصناعة العسكرية، حيث ساعدت الخبرة الألمانية في تطوير الموارد الطبيعية والبنية التحتية الصناعية، كما قامت الشركات الألمانية ببناء مصانع جديدة، منها مصنع الأسلحة في تشو بمقاطعة هونان، مما عزز التعاون الاقتصادي والعسكري بين البلدين(١١٣).

رأى فون فالكنهاوزن فرصة كبيرة في تطوير الصين وتعزيز التعاون مع ألمانيا، متصوراً أن الصين قد تصبح شريكًا تجاريًا وحتى حليفًا عسكريًا، وسعى جاهداً لتقوية العلاقات الصينية الألمانية ، رغم إدراكه لتقارب الحكومة النازية المتزايد مع اليابان خاصة بعد عقد البلدين اتفاقية المناهضة للكومنترن(١١٤) ، وكان يتوقع أن تؤدي الحرب الصينية اليابانية الواسعة إلى إنهاء العلاقات بين الصين وألمانيا، حيث ستضطر ألمانيا لاختيار جانب واحد. ومن خلال تحديث الجيش الصيني، أمل فون فالكنهاوزن في تحقيق الاستقرار في الشرق الأقصى، لاعتقاده أن جيشًا صينيًا قويًا قد يردع التوسع اليباني ويجبر اليابان على التفاوض ، وان لا

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

تصبح الحرب المتوقعة حربا شاملة، ومن المفارقات ان تكون انجازاته في تحديث الجيش الصيني وتقديم الاستشارات سببا في تحويل حادثة جسر ماركو بولو إلى حرب شاملة بين الصين واليابان، الامر الذي أدى في النهاية الى اصدار هتلر أوامره باستدعاء جميع أعضاء البعثة الألمانية[١١٥] ، وهذا ما سيتم بيان اسبابه في المبحث القادم.

المبحث الرابع: استدعاء المستشارين العسكريين الالمان من الصين (١٩٣٧- ١٩٣٨)

وقعت "حادثة جسر ماركو بولو" في السابع من تموز ١٩٣٧ بالقرب من بكين، عندما اختفى جندي ياباني خلال تدريبات ليلية، مما أدى إلى تصاعد التوترات بين القوات اليابانية والصينية، بعد تبادل الاتهامات ورفض الصين السماح لليابان بالبحث عن الجندي، بدأت الاشتباكات المسلحة، استخدمت اليابان الحادثة كذريعة لشن هجوم واسع النطاق على الصين [١١٦]، كان تشانغ كاي شيك مصمماً على مواجهة اليابان ، معتقداً أن الصين أصبحت أقوى عسكريا و اقتصادياً وسياسياً من عام ١٩٣١ عندما احتلت اليابان منشوريا، افترض أن اليابان لن تستطيع تحمل تكاليف حرب طويلة وأنه سيحصل على دعم دولي. على الجانب الآخر، اعتقد اليابانيون أن الجيش الصيني سيتفكك بسهولة كما حدث في منشوريا، ولكن، أثبتت الأحداث أن كلا الطرفين أساء تقدير قوة الآخر، مما أدى إلى اندلاع الحرب الصينية اليابانية الثانية[١١٧].

أرسل تشانغ كاي شيك قواته المدربة من قبل الألمان إلى جبهة شنغهاي لاسيما الفرقتين ٨٧و٨٨، برفقة المستشار فالكنهاوزن وعشرة من الضباط الالمان، وادى المستشارون الألمان دوراً حيوياً في معركة شنغهاي، حيث ساعدوا في وضع خطط الدفاع وتقديم المشورة العسكرية كان فالكنهاوزن ومساعدوه نشطين في الجبهات في شمال الصين وشانغهاي ، مقدمين الإرشادات بشأن الدفاعات الجوية والمدفعية طوال المعركة، التي كانت من اشرس المعارك في تلك الحرب استمرت من اب الى تشرين الثاني عام ١٩٣٧ تسببت وجود فالكنهاوزن في اتهام

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

اليابانيين للألمان بالتورط في الحرب، على الرغم من اعلان الحكومة الألمانية موقفها المحايد ورغبتها في الوساطة بين طرفي الحرب(١١٨).

في تلك الاثناء، أعربت هيئة الأركان العامة اليابانية في السابع والعشرين من تموز ١٩٣٧ لأول مرة للسفارة الألمانية في اليابان عن موقفها بوضوح بشان مستشاريها في الصين وبينت: "أنشطة المستشارين العسكريين الألمان زادت من المشاعر المناهضة لألمانيا بين الضباط اليابانيين، التعاون السياسي بين ألمانيا واليابان هو من مصلحة الجنرالات اليابانيين، وأن المستشارين العسكريين الألمان في الصين يؤثرون على هذا التعاون " وردت ألمانيا بأنها مستعدة للتعاون مع اليابان في خطط الأسلحة لتحسين العلاقات" (١١٩).

وفي السياق ذاته، طلب الملحق العسكري الياباني في ألمانيا أوشيما هيروشي (Oshima Hiro) في الثامن والعشرين من تموز، من وزارة الدفاع الألمانية توجيه المستشارين العسكريين الألمان بعدم المشاركة في أي نشاط عسكري في الصين، من جانبها أوضحت ألمانيا أن مستشاريها لن يشاركوا في القتال ضد اليابان، وأن صادراتها من الأسلحة للصين كانت تجارية بحتة، رفضت ألمانيا سحب مستشاريها بالكامل رغم تكرار الطلبات اليابانية وذلك لتجنب عداء الصين،واشارت إلى أن استبدالهم بمستشارين سوفييت ليس في مصلحة اليابان، ومرة اخرى كررت اليابان طلبها من خلال سفيرها في المانيا موشاكوجي (Mōshakōji) في ابريل ١٩٣٧الذي طلب من وزارة الدفاع الألمانية منع المستشارين العسكريين الألمان من المشاركة في القتال ضد اليابان(١٢٠).

على الرغم من احتجاجات اليابان المتكررة منذ بداية الصراع بين الصين واليابان، الا ان ألمانيا استمرت في تقديم الدعم للحكومة الوطنية الصينية، وباعت الأسلحة للصين، ولم يظهر أي مؤشر على سحب المستشارين العسكريين الألمان، هذا الامر أثار استياء اليابانيين وتسبب في توتر العلاقات بين ألمانيا واليابان. تحت ضغط اليابان، بدأت الحكومة الألمانية في اتخاذ بعض التدابير التي عدتها اليابان "غير مؤثرة"، مثل إصدار أمر في نهاية تشرين الاول ١٩٣٧

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

يمنع المستشارين العسكريين الألمان من المشاركة في المعارك، وإعلان وقف تصدير الأسلحة إلى الصين، مما أدى إلى تهدئة العلاقات الألمانية اليابانية[١٢١].

في غضون ذلك ،زادت المساعدات العسكرية السوفيتية للصين[١٢٢]، لذا واجهت ألمانيا المرتبطة مع اليابان باتفاقية مناهضة الشيوعية خيارين: البقاء على الحياد أو التدخل لحل النزاع بين الصين واليابان، حاولت ألمانيا الوساطة بين البلدين، ولكن جهودها فشلت بسبب الخلاف حول وجود المستشارين العسكريين الألمان في الصين، بعد فشل الوساطة، طلبت ألمانيا سحب المستشارين لتفادي توتر العلاقات مع اليابان وحماية مصالحها [١٢٣].

تزامن ذلك مع تغير مهم في وزراء الحكومة الالمانية، اذ تمت الإطاحة بوزير الخارجية الصديق للصين نيراث (Nirath)، ووزير الاقتصاد شاخت(Schacht)، ووزير الدفاع بلومبرج(Blomberg). لم يعد هناك ما يُعرف بـ "اللوبي الصيني" في الحكومة الألمانية. في اليوم التالي لتولي وزير الخارجية الجديد ريبنتروب(Ribbentrop) منصبه، أشار نائب وزير الخارجية الياباني هوري أوشي كينسوكي (Horiuchi Kensuke) إلى السفير الألماني في اليابان ديكسون (Dixon) أنه من أجل تعزيز العلاقات الألمانية اليابانية، يجب إنهاء جميع أنشطة المستشارين العسكريين الألمان في الصين،مع تزايد قوة النازيين في الحكومة الألمانية وضغوط اليابان ، أصبحت إعادة المستشارين العسكريين الألمان من الصين مسألة حتمية[١٢٤].

اتخذت الحكومة الألمانية سلسلة من الخطوات ضد الصين في تحول واضح لسياستها في الشرق الأقصى، منها أعلان هتلر في مجلس الرايخ الثالث عن اعترافه بالدولة التي أنشأها اليابانيون في منشوريا في العشرين من شباط ١٩٣٨ ،،وفي الخامس والعشرين من شباط ١٩٣٨ أصدر هتلر توجيهات تقضي بعدم قبول الطلاب العسكريين الصينيين الجدد في المدارس العسكرية الألمانية، ورغم ذلك استمرت اليابان بإلحاح بضرورة سحب المستشارين الالمان من الصين[١٢٥].

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

في غضون ذلك، حققت القوات الصينية انتصاراً كبيراً في معركة تايرزوانغ، للمدة بين الثالث والعشرون من اذار والسابع من نيسان، وقدم المستشارون الألمان دعماً مهماً للجيش الصيني من خلال تدريب وإعادة تنظيم الفرق، وأحدث الانتصار تأثيراً كبيراً على المستوى الدولي بعده أول هزيمة مؤثرة لليابان منذ تأسيس جيشها الحديث، هذا النصر أثار حماسة كبيرة في الصين وأدى إلى زيادة الضغط على اليابان، مما دفعها إلى تكثيف هجماتها الدبلوماسية على المستشارين العسكريين الألمان في الصين(١٢٦).

نتيجة لذلك، أصدرت الحكومة الألمانية في الثاني والعشرين من نيسان تعليمات الى سفيرها في الصين تودمان (Todman) بإنهاء عمل المستشارين في الصين وإعادتهم إلى ألمانيا على الفور، رد فون فالكنهاوزن في الثلاثين من نيسان بأن الانسحاب المفاجئ ليس امراً سهلاً لأسباب قانونية ومالية، اذ كان الضباط الألمان مرتبطين بعقود مع الحكومة الصينية، ولم يكن من الممكن إنهاؤها بشكل أحادي ، مما يترتب عليه تكاليف قانونية وتعويضات مالية(١٢٧). ولأجل التوصل إلى تسوية مع اليابان، كان ريبنتروب على استعداد للتضحية بالعلاقات الصينية الألمانية ، وقرر في الثالث عشر من ايار سحب المستشارين العسكريين الألمان من الصين بأسرع ما يمكن، وأمر فالكنهاوزن بإبلاغهم والاستعداد لذلك، ونظراً لصعوبات إنهاء العقود أحادية الجانب، وجه ريبنتروب إلى مساعدة المستشارين في إقناع الحكومة الصينية بإنهاء العقود مبكراً، وتعهد بتحمل تكاليف العودة وتعويض جزء من خسائرهم، مشيراً إلى أن استمرار وجودهم في الصين يتعارض مع موقف ألمانيا المحايد(١٢٨).

وتماشيا مع ذلك، عقد تودمان اجتماعا في هونغ كونغ مع السفير الألماني الجديد في اليابان، أوتو(Otto)، في الخامس عشر من أيار حول مسألة سحب المستشارين، وأتفقوا على أن الطريقة الامثل هي سحبهم بشكل تدريجي، وأبلغوا وزارة الخارجية الألمانية بهذا الاتفاق، لكن ريبنتروب رفضه وارسل في السابع عشر من ايار برقية شديدة اللهجة إلى تودمان، قال فيها: "هذه تعليمات هتلر، ويجب على المستشارين الألمان العودة فوراً، ويجب إنهاء عقودهم مع الحكومة الصينية بالقوة." كما وجه تودمان إلى "إذا واجهت صعوبات من الحكومة الصينية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

في إنهاء العقد، يمكنك الإشارة إلى أنك قد تفقد منصبك كسفير في الصين"؛ وأمر به بإبلاغ المستشارين العسكريين الألمان بوضوح أن أي معارضة لأوامر الحكومة الإمبراطورية ستؤدي إلى "عواقب وخيمة"(١٢٩).

كما أصدرت الحكومة الألمانية في الحادي والعشرون من ايار أمراً رسمياً بسحب جميع المستشارين الألمان العاملين في الصين، وكان السبب المعلن هو "الحفاظ على الحياد" بين الصين واليابان، في نفس اليوم، تم تكليف تودمان بزيارة وزير الخارجية الصيني وانغ تشونغ هوي(Wang Chonghui)، لإبلاغه بقرار الحكومة الألمانية بشأن سحب المستشارين(١٣٠).

ونتيجة ذلك، حاول تشانغ اقناع الحكومة الألمانية بتخلي عن هذا القرار، الا ان جميع محاولاته فشلت، وفي العاشر من حزيران، امرت وزارة الخارجية الالمانية تودمان الحصول على رد نهائي بشأن مغادرة المستشارين الألمان بحلول الثالث عشر من حزيران، التقى فاكينهاوزن بتشانغ كاي شيك، الذي طلب بقاء بعض المستشارين لفترة قصيرة، وفي الثالث عشر من حزيران أرسل ريبنتروب رسالة تأمر بسحب المستشارين فوراً، مهدداً باتخاذ إجراءات صارمة إذا لزم الأمر،وفي الرابع عشر من حزيران أبلغ تودمان وزارة الخارجية بأن جميع المستشارين تم إنهاء عقودهم، رغم اصرار بعضهم لتسليم المهام، اصر تشانغ كاي شيك في طلب بقاء عدد قليل من المستشارين، مما أدى إلى إرسال ريبنتروب توجيهاً نهائياً في العشرين من حزيران، يطلب تأكيد مغادرة جميع المستشارين بحلول الثالث والعشرين من حزيران. أُبلغ فاكينهاوزن في الحادي والعشرون من حزيران بضرورة مغادرة جميع المستشارين فوراً، وأرسل رسالة وداع تعبر عن نقده لقرار الحكومة الألمانية(١٣١).

يتضح مما سبق ذكره، ان أصرار تشانغ كاي شيك على بقاء بعض المستشارين العسكريين الألمان في الصين جاء نتيجة عدة أسباب أولا: كان المستشارون الألمان يشكلون دعماً مهماً للجيش الصيني في تدريب وتحسين الكفاءات العسكرية، ثانيا: تواجد المستشارين الألمان كان له تأثير معنوي إيجابي على الجيش الصيني، خصوصا في هذه المرحلة الصعبة من الحرب،و كان بقاءهم رمزاً للتعاون والدعم الدولي، مما قد يعزز معنويات القوات الصينية والشعب

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الصيني في أوقات الصراع ، ثالثا: كان يأمل في أن تأخير سحب المستشارين سيمنحه الوقت لإعادة تنظيم الوضع العسكري واستبدالهم بدعم اجنبي اخر،و كان هذا الإصرار يمكن أن يتيح له الوقت لإيجاد حلول بديلة إذا ما لزم الأمر. في النهاية، كان تشانغ كاي شيك يرى بقاء المستشارين جزءاً من استراتيجية أوسع لمواجهة التحديات العسكرية والسياسية التي تواجهها الصين، وهو ما جعل إصراره على بقائهم ضرورياً من وجهة نظره.

الخاتمة :

١. ادى المستشارون العسكريون الألمان دوراً كبيراً في تحسين القدرات العسكرية للصين ، مما ساعد في تعزيز موقف الصين لمواجهة اليابان، وفي ذات الوقت قدموا فوائد عسكرية و اقتصادية كبيرة لألمانيا. المستشارين الألمان الذين عملوا في الصين كانوا في الغالب من العسكريين القدامى ذوي خبرة طويلة منذ عهد الإمبراطورية الألمانية، مما جعل تأثيرهم السياسي على الصين غير تقدمي، بل في الغالب كان محافظ ومعارض للفكر الديمقراطي ويميل الى تشديد السلطة المركزية والحكم العسكري، على الرغم من أن نشاط المستشارين العسكريين الألمان في الصين خدم مصالحهم، فقد عاد بالنفع أيضاً على الصين، حيث ساعدوا في بناء صناعة دفاعية قوية وأدى تبادل الموارد إلى تحقيق منافع متبادلة.

٢. واجه ماكس باور تحديات كبيرة في تحديث الجيش الصيني وتحسين بنيته التحتية الصناعية بسبب البيئة السياسية غير المستقرة ومقاومة القادة العسكريين المحليين. ورغم أن تأثيره كان محدوداً، إلا أنه نجح في إدخال نظم تدريبية وتنظيمية ألمانية أسست لبناء جيش حديث في الصين. كانت جهوده بداية لتحول طويل الأمد، مما ساهم في تعزيز التعاون بين الصين وألمانيا في المجالات العسكرية والاقتصادية.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٣. واجهت البعثة العسكرية الألمانية في الصين تحديات كبيرة بين عامي ١٩٢٩ و١٩٣٤، بسبب الاضطرابات السياسية والحروب الداخلية والخارجية. كانت هناك صعوبات في التنسيق بين الجانب العسكري والتطوير الصناعي، مما أثر على فعالية البعثة. لم تكن التغييرات في القيادة بين كريبل وويتزل كافية لتحسين الوضع، حيث افتقد كل منهما للفهم السياسي العميق للصين، مما أدى إلى توترات مع القيادة الصينية.

٤. دور المستشارين الالمان في الصين كان متقلباً، حيث تغير موقفهم في الحكومة الصينية، خاصة في نظر تشانغ كاي شيك. بناءا على علاقات رئيس البعثة بالحكومة الألمانية والدائرة الاقتصادية، كان تشانغ يسعى للاستفادة من الوفد كجسر للتواصل مع ألمانيا للحصول على الدعم العسكري والاقتصادي لتعزيز سلطته.

٥. تُبرز قضية إصرار اليابان على مطالبة الحكومة الألمانية بسحب مستشاريها العسكريين من الصين مدى الأهمية الاستراتيجية التي كانت تتمتع بها هذه البعثة، كان للمستشارين الألمان تأثير بالغ في تعزيز قدرة الجيش الصيني، مما جعلهم لاعباً محورياً في موازين القوى الإقليمية. هذا التحسين في القوة العسكرية الصينية لم يكن مجرد تعزيز لقدراتها الدفاعية فحسب، بل شكل تهديداً مباشراً للخطط العسكرية اليابانية التوسعية في المنطقة، تحركت اليابان بكل قوة للضغط على ألمانيا لسحب المستشارين، معتبرةً أن استمرار وجودهم في الصين يشكل عقبة رئيسية أمام طموحاتها في السيطرة على المنطقة.

الهوامش :

1 -Rubyn L. Rodriguez, Journey to the East: The German Military Mission in China, 1927-1938, Unpublished PhD Thesis, Graduate School, Ohio State University,2011,p.9; William C. Kirby, Germany and Republican China , Stanford University Press, 1984,P.11.

٢ – أوتو فون بسمارك :(١٨١٥–١٨٩٨) كان رجل دولة بروسي–ألماني بارز تولى منصب رئيس وزراء بروسيا من ١٨٦٢ إلى ١٨٩٠ وأصبح أول مستشار للإمبراطورية الألمانية بعد توحيد ألمانيا عام ١٨٧١. قاد بسمارك بمهارة ثلاثة حروب حاسمة ضد الدنمارك والنمسا وفرنسا، مما ساهم في توحيد ألمانيا وتعزيز مكانتها، خلافاته مع الإمبراطور وليام الثاني أدت إلى استقالته عام ١٨٩٠.للمزيد ينظر: داودي مصطفى، أوتو و

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

فون بسمارك ودوره في تجسيد مشروع الوحدة الألمانية (١٨٦١-١٨٧١)، مجلة الدراسات التاريخية، ج٢٣، العدد١، ٢٠٢١، ص ٢٦٠-٢٩١.

3 - Joanne Miyang Cho ,Sino-German Encounters and Entanglements: Transnational Politics and Culture, 1890–1950, Palgrave Macmillan,2021,P.2; William C. Kirby,Op.cit,p.11.

٤ – يوان شي كاي: (١٦ ايلول ١٨٥٩ – ٦ حزيران ١٩١٦) كان سياسياً وقائداً عسكرياً صينياً، اصبح رئيس لجمهورية الصين من ١٩١٣ إلى ١٩١٦. تميزت فترة حكمه بالفوضى بسبب الصراعات مع الثوار بقيادة صن ياتصن، وعُرف بمحاولته الفاشلة لإعادة الملكية عام ١٩١٥ عندما نصّب نفسه إمبراطوراً لفترة وجيزة.للمزيد ينظر: كريم حسين ريكان، يوان شي كاي ودوره العسكري والسياسي في الصين حتى عام ١٩١٦، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة المستنصرية ،كلية التربية الأساسية ، ٢٠١٦.

5 - Joanne Miyang Cho,Op.cit.,P.3

٦- وليام الثاني (١٨٥٩-١٩٤١) كان آخر قيصر للرايخ الألماني الثاني وآخر ملك لبروسيا، حكم من ١٨٨٨ حتى تنازله عن العرش في ١٩١٨ بعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى. قاد ألمانيا خلال فترة التوسع الإمبريالي والتوترات الدولية، وتحالف مع السلطان العثماني عبد الحميد الثاني. انتهت فترة حكمه بنفيه إلى هولندا وتأسيس جمهورية فايمار. للمزيد ينظر:

John C.G. Röhl, Wilhelm II: Into the Abyss of War and Exile, 1900-1941. Cambridge University Press, 2014,p.20-40.

٧ – ثورة الملاكمين : ثورة شعبية صينية مسلحة ضد النفوذ الأجنبي والبعثات التبشيرية الأوروبية. اندلعت في العشرين من حزيران ١٩٠٠ بقيادة "جمعية القبضات المنسجمة"، وسعت لطرد النفوذ الغربي من الصين. ردت الدول الغربية واليابان بالتدخل العسكري، ورفعت الحصار عن البعثات الأجنبية في ١٤ أب ١٩٠٠. للمزيد ينظر: صفاء كريم شكر، السياسة الأمريكية تجاه الصين (١٨٩٥-١٩٣١) دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، ٢٠٠٥، ص٩١-٩٥.

٨ – بدأت البعثات التبشيرية الألمانية في الصين خلال القرن التاسع عشر كجزء من حركة أوسع لنشر المسيحية في جميع أنحاء العالم. تبنى المبشرون المسيحيون أدواراً متعددة مثل الأطباء والمعلمين والجيولوجيين لتعزيز رسالتهم، وجلبوا معهم مؤسسات غربية بديلة عن المؤسسات المحلية الموجودة. على الرغم من نجاحهم في توسيع نطاق المسيحية، إلا أنهم واجهوا مقاومة من السكان المحليين الذين رأوا في المسيحية تهديداً لتقاليدهم. تطورت البعثات بعد ذلك لتشمل جهوداً لـ . "إضفاء الطابع المحلي" على المسيحية. للمزيد ينظر:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Albert Monshan Wu, German Missionaries, Chinese Christians, and the Globalization of Christianity, 1860-1950, Unpublished PhD Thesis, University of California, Berkeley,2013,35-140.

9 -Rubyn L. Rodriguez, Op.cit.,p.9.

١٠ – للمزيد من التفاصيل عن التطورات الداخلية في الصين ينظر: ناديةكاظم محمد العبودي، تطور الأوضاع السياسية الداخلية في الصين ١٨٥٠–١٩١١،أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية(ابن رشد) ،جامعة بغداد،٢٠٠٦،ص ١١٨–٢٦٨.

11- Fabrizuk, Uwe G. The Yellow Dragon, the Black Eagle. Munich/Gütersloh: C. Bertelsmann Verlag, 1973, p. 89.

١٢ –للمزيد ينظر: أسماء صلاح الدين صالح الفخري, العلاقات الصينية– اليابانية ١٨٩٤–١٩٣٩ اطروحة دكتوراه غير منشورة,كلية التربية (ابن رشد) , جامعة بغداد ٢٠٠٦،ص١٤٣–١٤٨؛ لين يي،موجز تاريخ الصين(١٨٤٠–١٩١٩)،دار النشر باللغات الأجنبية،بكين،١٩٦٥،ص١٠٠–١٠٦.

١٣ – صن يات صن: (١٢ تشرين الثاني ١٨٦٦ – ١٢ اذار ١٩٢٥) هو قائد سياسي ومؤسس جمهورية الصين. درس الطب في هونغ كونغ قبل أن يكرس حياته للثورة ضد أسرة تشينغ. قام بتأسيس جمعية إحياء الصين وأسس حزب الكومينتانغ، ولعب دوراً مهماً في الإطاحة بالنظام الإمبراطوري. بعد نجاح ثورة شينهاي عام ١٩١١، أصبح أول رئيس لجمهورية الصين. ورغم النضالات والتحديات التي واجهته، يُعدّ من أبرز الشخصيات التاريخية الصينية، وعُرف بلقب "أبو الأمة" و"رائد الثورة الديمقراطية". للمزيد ينظر:

Jonathan D. Spence, Sun Yat-sen: His Life and Legacy. Yale University Press, 2002.

١٤– أسماء صلاح الدين صالح الفخري، المصدر السابق، ص ١٥٩–١٦٦؛

Stefan Berleb, *n Favor of China: The Development and Shift of German Influence on Chinese Military Affairs, 1919–1938*, Unpublished PhD Thesis,Brisbane, 2005,p.29.

١٥ – للمزيد من تفاصيل عن مفاوضات الصين خلال مؤتمر فرساي ينظر:

Gregory Shrout, China and the Shantung Controversy at the Versailles Peace Conference, 1919 , Unpublished Master's Thesis, California State University, Northridge, 2000,P.58-98.

١٦ – أسماء صلاح الدين صالح الفخري، المصدر السابق، ص١٧٣–١٧٤.

17 - Stefan Berleb,Op.cit., p.27.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

18 -Ibid,p.28.
19 - Fritz van Prisen ,German Institutions and Personalities in China, German-Chinese Relations: A Guide, Hamburg: Institute of Asian Studies, 1982,p. 76
20 -Akira Iriye , After Imperialism: The Search for a New Order in the Far East, 1921–1931, Cambridge: Harvard University Press, 1965, p. 13.
21 - Stefan Berleb,Op.cit.,p.30.
22 - Joanne Miyang Cho,Op.cit.,P.140.
23- Stefan Berleb,Op.cit.,p.42.

٢٤ –مؤتمر واشنطن، المعروف بمؤتمر تحديد الأسلحة البحرية الدولي، عُقد من ١٢ تشرين الثاني ١٩٢١ إلى ٦ شباط ١٩٢٢. هدف المؤتمر إلى الحد من سباق التسلح البحري وتعزيز الأمن في المحيط الهادئ. أسفر عن توقيع ثلاث معاهدات رئيسية: معاهدة القوى الأربع التي تناولت قضايا المحيط الهادئ، معاهدة القوى الخمس التي فرضت قيوداً على السفن الحربية، ومعاهدة القوى التسع التي أكدت سيادة الصين ودعمت مبدأ "الباب المفتوح" لضمان حقوق التجارة المتساوية في الصين..للمزيد ينظر: وسام هادي عكار، وليد عبود محمد، اليابان ومؤتمر واشنطن البحري١٩٢١–١٩٢٢، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية العدد: ٩١ السنة العاشرة، ص١٢٩–١٥٦.

٢٥ – نصت المادة ١٧٩ من معاهدة فرساي على أن ألمانيا لا يمكنها إرسال أي بعثات عسكرية بحرية أو جوية إلى أي بلد، وأنها ستتخذ "إجراءات مناسبة لمنع الألمان من مغادرة أراضيهم للعمل في الجيش أو البحرية أو القوات الجوية لأي دولة أجنبية، أو تقديم المساعدة في التدريب أو التعليم العسكري في أي دولة أجنبية". للمزيد من التفاصيل حول بنود ميثاق عصبة الأمم ينظر:محمد حميد جاسم شبيب , عصبة الأمم ١٩١٩–١٩٤٦ (دراسة تاريخية) , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , كلية التربية (ابن رشد) , ٢٠١٦، ص٤٢–٥٣

26 -Stefan Berleb,Op.cit.,p.44-45.
٢٧ – هو مصطلح يشير إلى الجيش الألماني في المرحلة التي تلت الحرب العالمية الأولى، خصوصاً خلال حكم جمهورية فايمار. الاسم الكامل هو "الرايخسفير(Reichswehr) "، وهو ويتألف من قوات البر والبحرية التي كانت تحت سيطرة حكومة جمهورية فايمار من ١٩١٩ إلى ١٩٣٥. للمزيد ينظر:

Nadine Rossol,Benjamin Ziemann, The Oxford Handbook of the Weimar Republic, published by Oxford University Press , U. K,2020, p.218-241.

٢٨ – للمزيد من التفاصيل عن علاقة صن يات صن بالألمان ينظر:

Josef Fass, Sun Yat-sen and Germany in 1921-1924, Archív Orientální, Praha Vol. 36, (Jan 1, 1968): 135-148.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

29 - Stefan Berleb,Op.cit.,p.74-50.
30 -Ibid.,p.50-53.

٣١- تشانغ كاي شيك: كان قائداً سياسياً وعسكرياً صينياً، تـ ولى قيـ ادة جمهوريـ ة الصـ ين. ولُـ د فـ ي ٣١ أتشـ رين الاول ١٨٨٧ في مدينة زيانغشـ ينغ، وتـ وفي فـ ي ٥ نيسـ ان ١٩٧٥ فـ ي تايبيـ ه. درس فـ ي الأكاديميـ ة العسـ كرية اليابانية، وعاد إلى الصين ليقود الحرس الـ وطني. تـ ولى منصـ ب قائـ د الحـ زب القـ ومي (الكومينتـ انغ) مـ ن ١٩٢٥ حتى ١٩٧٥، وكان رئيساً لجمهورية الصين مـ ن ١٩٢٨ إلـ ى ١٩٤٩. بعـ د الحـ رب الأهليـ ة الصـ ينية، انتقـ ل إلـ ى تايوان واستمر في قيادة الحكومة حتى وفاته. ينظر :

Jonathan Fenby, Chiang Kai-shek: China's Generalissimo and the Nation He Lost, Carroll & Graf Publishers, 2003.

٣٢ -أريك لودندورف (١٨٦٥-١٩٣٧) كان جنرالًا ألمانياً بـ ارزاً خـ لال الحـ رب العالميـ ة الأولـ ى، شـ غل منصـ ب رئيس الأركان العامة في الإمبراطورية الألمانية. تعاون مـ ع بـ اول فـ ون هيند ينبرغ فـ ي قيـ ادة الجـ يش الألمـ اني، وقاد الهجمات الكبرى على الجبهة الغربية، بما في ذلك الهجـ وم الربيعـ ي فـ ي ١٩١٨. بعـ د الحـ رب، انتقـ د معاهـ دة فرساي وشارك في محاولة انقلابية مع أدولف هتلر.للمزيد ينظر:

Ritter, Gerhard. *Erich Ludendorff: The Soldier and the Statesman.* Harvard University Press, 1957.

٣٣- ماكس باور: (٣١ كانون الثاني ١٨٦٩ – ايار ١٩٢٩) ضـ ابطًا ألمانيًـ ا بـ ارزًا ومـ ؤثرًا فـ ي الحـ رب العالميـ ة الأولى. بدأ مسيرته العسكرية في عام ١٨٩٠ كضابط في المدفعية البروسية، وتـ م تعييـ نه فـ ي الأركـ ان العامـ ة عـ ام ١٩٠٥ حيث كان تحت قيادة فون شليفن ولودندورف.و خدم تحت قيادة لودنـ دورف فـ ي قسـ م العمليـ ات فـ ي هيئـ ة الأركان العامة من عام ١٩٠٨ إلى عام ١٩١٢. اشتهر باوير بـ دوره فـ ي تطـ وير المدفعيـ ة الثقيلـ ة ونظـ ام القصـ ف العنيف للحصون، مما أكسبه درجة الـ دكتوراه الفخريـ ة مـ ن جامعـ ة بـ رلين فـ ي ١٩١٥. عمـ ل بـ اوير فـ ي قسـ م العمليات للقيادة العليا الألمانية من اب ١٩١٤ إلى تشـ رين الاول ١٩١٨، وكـ ان معروفًـ ا بمهاراتـ ه التنظيميـ ة ولـ يس التكتيكية، حيـ ث لعـ ب دورًا رئيسـ يًا فـ ي تنظـ يم إمـ دادات الـ ذخيرة والمعـ دات، وشـ ارك فـ ي تطـ وير "برنـ امج هيندنبورغ"، رغم نجاحه في المجال العسكري، كـ ان بـ اوير أيضًـ ا معروفًـ ا بتورطـ ه فـ ي السياسـ ة؛ حيـ ث دعـ م لودندورف في معارضته لوزارة الحرب وتورط في مؤامرات سياسية متعـ ددة، بمـ ا فـ ي ذلـ ك الانقـ لاب كـ اب فـ ي اذار ١٩٢٠. بعد فشل الانقلاب، عاش باوير في المنفى في النمسا والمجر حتـ ى عـ اد إلـ ى ألمانيـ ا فـ ي عـ ام ١٩٢٥ بعد العفو عنه، انتقل إلى الصين حيث عمل كمستشـ ار عسـ كري واقتصـ ادي لتشـ يانغ كـ اي-شـ يك، وتـ وفي هنـ اك. للمزيد ينظر:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

John P. Fox, Max Bauer: Chiang Kai-shek's first German military advise, Journal of Contemporary History,Vol. 5, No. 4 (1970), p.21-27.

34-Frank Dikötter, Tragedy of Liberation: A History of the Chinese Revolution 1945-1957. London: Bloomsbury Publishing, 2013,P; John P. Fox, Op.cit.,p.27-29.

35 -Stefan Berleb,Op.cit.,p.104-105 ; John P. Fox, Op.cit.,p.27-28.

36- John P. Fox, Op.cit.,p.28-29.

37-Hsiung, James C. *The Nationalist Era in China, 1927-1949*. Cambridge University Press, 1990.

38 - Stefan Berleb,Op.cit.,p.105-106.
39 - John P. Fox, Op.cit.,p.30.

40 -Stefan Berleb,Op.cit.,p.108.
41 -Fou, Baojin, The German Military Mission in Nanjing, 1928-1938: A Bridge Between China and Germany. Unpublished PhD dissertation, Syracuse University, 1989.p.21-22.
42- John P. Fox, Op.cit.,p.34.
43 -Stefan Berleb,Op.cit.,p.105
44--仲苏, **蒋介石为何青睐德国军事顾问：相互援助，各取所需,** 2015-10-13 14:18

来源：澎湃新闻 , in https://m.thepaper.cn/newsDetail_forward_1355392.

45 - Fou, Baojin, Op.cit.,p.23-24; John P. Fox, Op.cit.,p.37.
46- Billy K. Walsh, "The German Military Mission in China, 1928-38," ,The Journal of Modern History, vol. 46, no. 3 ,September 1974 , p. 504.
47 -Stefan Berleb,Op.cit.,p.113.
48 - Ibid ; Hallett Abend, Tortured China ,London, 1931, P.185.
49 -Aend, op. cit., P.185; John P. Fox, Op.cit.,p.40;Stefan Berleb,Op.cit.,p.119.
50 - Stefan Berleb,Op.cit.,p.119.
51 - John P. Fox, Op.cit.,p.41.
52 -Robin L. Rodriguez, Op.cit.,P.50.
53− Duje Topić, Njemačko-kineska suradnja u vojnom i industrijskom području između dva svjetska rata: njemačka vojna misija u Kini 1927.-1938., Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Split, Split, 2023,p.8.
54 -John P. Fox, Op.cit., p.42; Claude A. Buss, War and Diplomacy in Eastern Asia, New York, 1941, P.402.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٥٥ – هيرمان كريبل: ضابط الماني (وُلد في ٢٠ كانون الثاني ١٨٧٦ في جيرمرسهايم – توفي في ١٦ شباط ١٩٤١ في ميونيخ) خدم كضابط أركان في القيادة العليا للجيش الألماني خلال الحرب العالمية الأولى، وشارك في المفاوضات الخاصة بسلام ما بعد الحرب كممثل لألمانيا. بعد الحرب، أصبح قائداً عسكرياً في الحركات الوطنية المتطرفة وشارك في انقلاب بير هول عام ١٩٢٣ مع أدولف هتلر. بعد خروجه من السجن، عمل كقنصل عام في شنغهاي، ومن ثم كمستشار عسكري في الصين. للمزيد ينظر:

Stefan Berleb,Op.cit.,p.125-126.

56 - Ibid,p.126-127.

57 - Billie K. Walsh, " The German military mission in China, 1928-38," Journal of Modern History, 46 (September 1974) ,p.504.

58 - Robin L. Rodriguez, , Op.cit., P.80.

59- Donald S. Sutton, German Advice and Residual Warlordism in the Nanking Decade: Influences on Nationalist Military Training and Strategy, The China Quarterly, No. 91 (Sep., 1982), p.387.

60 - Robin L. Rodriguez, Op.cit.,P.75.

61- Hsi-Huey Liang, The Sino-German Relationship: Alexander von Falkenhausen between China and Germany, 1900-1941, Assen : Van Gorcum, 1981,P.93.

61 -Robin L. Rodriguez, Op.cit.,P.77.

62 -Hsi-Huey Liang, Op.cit.,P.92.

63 - Robin L. Rodriguez, Op.cit.,P.88.

64 - Stefan Berleb,Op.cit.,p.126.

65 - Quoted from Bruce A. Elleman ,Modern Chinese Warfare, 1795-1989, Routledge,New York,1989,p.182.

66 - Robin L. Rodriguez, Op.cit.,P.104-105.

٦٧ – جورج ويتزل (٥ اذار ١٨٦٩ – ٣ كانون الثاني ١٩٤٧) جنرالاً ألمانياً في سلاح المشاة، انضم إلى الجيش البروسي في تشرين الاول ١٨٨٩ كضابط مرشح وبدأ دراسته في المدرسة الموحدة للمدفعية والهندسة، ثم تابع تعليمه في كلية الأركان البروسية بين عامي ١٩٠١ و١٩٠٣، حيث تميز في التخطيط العسكري. خلال الحرب العالمية الأولى، خدم كضابط أركان أول ورئيس أركان الفيلق الثالث، ثم تم تعيينه رئيساً لقسم العمليات في القيادة العليا للجيش الألماني في اب ١٩١٦، حيث قاد تخطيط العديد من الهجمات الكبرى وحصل على وسام "بور لو ميريت" تقديراً لإنجازاته. بعد الحرب، واصل خدمته في الجيش الألماني، وتمت ترقيته إلى رتبة عقيد ثم مفتشاً للقوات الاستخباراتية في وزارة الرايخسفير. في ١٩٢٦، عُين رئيساً لمكتب القوات، الذي كان

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

بمثابة هيئة الأركان العامة للجيش الألماني، قبل أن يتقاعد برتبة فريق في ١٩٢٧. بعد التقاعد، أسس مجلة "دويتشه فيهر" العسكرية، كماعمل كمستشار عسكري للحكومة الصينية وكاتب ومحرر للعديد من المقالات والدراسات العسكرية.للمزيد ينظر:

Bundesarchiv (German Federal Archives). "Military Records and Archives." Accessed September 2024, http://www.bundesarchiv.de.

68 - Quoted from, Robin L. Rodriguez, Op.cit.,P.108.

69 -Ibid,p.109.

70-. Fou, Baojin, Op.cit.,P.50-51.

71- Robin L. Rodriguez, Op.cit.,P.111-112.

72 -Ibid ,p.112.

73 - Stefan Berleb,Op.cit.,p.13.

74 - Donald S. Sutton, Op.cit.,P.392.

75 -Ibid,p. 393.-394; Robin L. Rodriguez, Op.cit.,P.12.

76 - Fenby, Jonathan, Op.cit.,p209-210.

77 - Robin L. Rodriguez, Op.cit.,P.129.

78 - Donald Allan Jordan, China's trial by fire: the Shanghai War of 1932. Ann Arbor: University of Michigan press, 2001,p. 115.

79 - Robin L. Rodriguez, Op.cit.,P.136-138.

80 - Donald S. Sutton, Op.cit.,P.40; Ibid,p..,P127-129.

٨١ –**الحملة الأولى** :بدأت في تشرين الاول ١٩٣٠، وهدفت إلى تطويق وإبادة قوات الشيوعيين في منطقة جيانغشي. فشلت الحملة في تحقيق أهدافها بسبب صعوبات في التنسيق والتخطيط.**الحملة الثانية** :بدأت في ايار ١٩٣١، وركزت على نفس الأهداف، ولكنها واجهت أيضاً صعوبات مماثلة، بما في ذلك عدم قدرة القوات القومية على تحقيق تقدم كبير ضد الشيوعيين.**الحملة الثالثة** :بدأت في تشرين الثاني ١٩٣١، وشهدت المزيد من التخطيط الاستراتيجي، حيث كانت الحملة تحت إشراف وثيق من ويتزل. رغم الجهود المبذولة، لم تنجح الحملة في تحقيق النصر النهائي ضد الشيوعيين، حيث كانت القوات القومية تواجه صعوبات في إتمام عمليات الحصار.**الحملة الرابعة** :بدأت في اذار ١٩٣٣، وركزت على تنفيذ تكتيكات جديدة، ولكنها فشلت أيضاً في تحقيق نتائج حاسمة، حيث استمرت قوات الشيوعيين في مقاومة الهجمات.**الحملة الخامسة** :بدأت في تشرين الاول ١٩٣٣، وكانت الحملة الأكثر نجاحاً من بين الحملات الخمس. تبنت الاستراتيجية الجديدة للحصار والتحصينات، مما سمح للقوات القومية بتطويق الشيوعيين بشكل فعال. نجحت الحملة في إجبار الشيوعيين على التراجع إلى شمال الصين، حيث بدأت المسيرة الطويلة الشهيرة.هذه الحملات شهدت تطورات مستمرة في الاستراتيجيات المستخدمة وتوجيهات ويتزل، إلا أن التحديات التي واجهتها القيادة الصينية أدت إلى تعقيد العملية العسكرية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

82 -- Donald S. Sutton, Op.cit.,P.397-389 ; Robin L. Rodriguez, Op.cit.,p.140.
83 -Jonathan Spence, To Change China: Western Advisers in China, 1620-1960 ,Boston, 1969, pp. 290-92.
84 - Robin L. Rodriguez, Op.cit.,p.150.
85 - Fou, Baojin, Op.cit.,P.48.
86 - Quoted from, Robin L. Rodriguez, Op.cit.,P.150.

٨٧ –للمزيد من التفاصيل عن سياسة المانيا النازية تجاه الشرق الأقصى ينظر:

Chi Wang , Nazi Germany's Foreign Policy in the Far East 1933-1938: From Ambiguity to Pro-Japanese Commitment, Unpublished Master's Thesis, Diplomatic Academy, Vienna, 2018.

٨٨ –هانز فون سيكت (١٨٦٦–١٩٣٦) ضابطًا ألمانيًا بارزًا ومُصلِحًا عسكريًا، شغل مناصب قيادية مهمة، خلال الحرب العالمية الأولى، منها رئيس الأركان للفيلق الألماني الثالث والجيش الحادي عشر، وساهم في تنفيذ حملات ناجحة مثل هجوم جورليس–تارنوف، 2 مايو إلى ٢٧ يونيو ١٩١٥ وحصل على أرفع الأوسمة العسكرية. بعد الحرب، تولى مسؤوليات كبيرة في إعادة تنظيم الجيش الألماني، وصاغ مفاهيم وتكتيكات القوات المسلحة، وساهم في تطوير الاستراتيجيات العسكرية الحديثة بعد الحرب، عمل عضوًا في **الرايخستاغ** من عام ١٩٣٠ حتى عام ١٩٣٢ وساند بعض السياسات التي ساهمت في تعزيز القوة العسكرية الألمانية.للمزيد ينظر

Walter Gol rlitz,Op.cit.,p.330--374.

٨٩ – **ألكسندر فون فالكنهاوزن (1878–1966)** جنرالًا ألمانيًا بارزًا ومستشارًا عسكريًا خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية ، بدأ فالكنهاوزن حياته العسكرية كضابط في الجيش الألماني، وشارك في حملات ألمانيا في الإمبراطورية العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى، بين عامي ١٩٣٤ و١٩٣٨، عمل كمستشار عسكري لحكومة جمهورية الصين بقيادة شيانج كاي شيك ، بعد عودته من الصين، تولى فالكنهاوزن عدة مناصب في الجيش الألماني خلال الحرب العالمية الثانية، في عام ١٩٣٩، تم تعيينه حاكمًا عسكريًا للاحتلال الألماني في بلجيكا وشمال فرنسا، تحت قيادته واجهت بلجيكا احتلالًا قاسيًا، حيث تم تطبيق قوانين النازيين بشكل صارم، بعد الحرب العالمية الثانية، اعتُقل فالكنهاوزن وحُوكم في بلجيكا بتهمة جرائم حرب، وأُطلق سراحه في ١٩٥١ لأسباب صحية وعاد إلى ألمانيا حيث عاش حتى وفاته.للمزيد ينظر

٩٠ – لخص سيكت أفكاره حول القضايا العسكرية الصينية:" (١) يجب أن تحتوي الصين على جيش نظامي مكون من ستين فرقة. يتمتع الجنود الصينيون بجودة العمل الجاد والشجاعة. يمكن أن تصبح وحدة النخبة مع أسلوب التدريب المناسب؛ (٢) يجب أن يتمتع تدريب الجيش ببيئة محلية سلمية ومستقرة وصناعة عسكرية حديثة مكتفية ذاتيًا ولا يمكنها الاعتماد بشكل كامل على الاستيراد الأجنبي. يمكنني [سيكت] تقديم المساعدة لإنشاء شركات الذخائر الصينية؛ (3) يجب على الصين تركيز وتدريب جميع الضباط القياديين في فئة الضباط. بعد التدريب، يمكنهم تدريجيًا نشر التدريب على النمط الألماني في قواتهم. ومن خلال القيام بذلك،

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

يمكن للصين أن تنهي مهمة إعادة تنظيم الجيش.(4) دعا سيكت إلى تقليص حجم الجيش الصيني، مقترحاً تسريح القوات الضعيفة الأداء والتركيز على تدريب وتسليح جيش أصغر وأكثر كفاءة. وأشار إلى أن جيشاً صغيراً ومدرباً جيداً سيكون أكثر فعالية من جيش كبير ضعيف التدريب والتسليح. اعجب بتشانغ بأفكاره، وامر بترجمة كتبه (كتاب أفكار الجندي وكتاب الريخسفير الألماني ومستقبل الإمبراطورية الالمانية) واعتمادها في التعليم العسكري لمزيد من التفاصيل ينظر :

Yu Lan,General von Seeckt and Sino-German Cooperation, 1933-1938, Unpublished Master's Thesis, Graduate Studies Office, University of Massachusetts Boston, 2013,p.21,34-49; 徐康 , 论德国军事顾问团对中国整军**与抗日**战略设计的贡献 徐康, ·**史**论, , **民国档案**2017. 1 , inhttp://library.ttcdw.com/uploadfiles/zk/1510024060.pdf.

91 -Quted from Yu Lan,Op.cit.,p.21.
92 - Fou, Baojin, Op.cit.,P.79.

93 -Rubyn L. Rodriguez, Op.cit.,p.167.

94 -Yu Lan,Op.cit.,p.28.
95 -Rubyn L. Rodriguez, Op.cit.,p.168-169.
96 - Yu Lan,Op.cit.,p.66.
97 - Fou, Baojin, Op.cit.,P.104.

98 -William C. Kirby, Op.cit.,P . 120-138; Ibid,p.186-188.

٩٩ - للمزيد من التفاصيل عن التعاون الاقتصادي الصيني الألماني ومعاهدة هاربو ينظر :
Yu Lan,Op.cit.,p.66-71.
١٠٠ - للمزيد من التفاصيل عن توصيات سيكت في مجال التصنيع العسكري في الصين ينظر :
Ibid,p.65-70; Fou, Baojin, Op.cit.,P.107-111.
101 Fou, Baojin, Op.cit.,P.108.
١٠٢- للمزيد عن مراسلات سيكت مع هتلر والمسؤولين الالمان بعد انتهاء مهمته في الصين لاقناعهم بتحالف مع الصين ينظر:

Yu Lan,Op.cit.,p.30-33.
103 -Rubyn L. Rodriguez, Op.cit.,p. 232.-234.
104 - Rubyn L. Rodriguez, Op.cit.,p.243-248.
105 -**同一来**源 , **第**页.109-110.
106 -Fou, Baojin, Op.cit.,P.141.
107 -Rubyn L. Rodriguez, Op.cit.,p.209-210.
108 - Ibid., p. 253-254 ; Fou, Baojin, Op.cit.,P.119-120 .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

109 -徐 康 ,**前述来源**， **第**页.107.

110 -Stefan Berleb,Op.cit.,p.238-240.

١١١ - خام التنغستن: مادة تحتوي على معدن التنغستن، يستخدم خام التنغستن في عدة مجالات صناعية بسبب خصائصه الفريدة مثل الصلابة، يُستخدم في تصنيع الذخائر والأسلحة، بما في ذلك الذخائر الثقيلة والرؤوس الحربية، بسبب قدرته على اختراق المواد الصلبة.رفضت الولايات المتحدة وبريطانيا ودول أخرى تصدير هذا الخام الى المانيا الامر الذي دفع الأخيرة الاعتماد على الصين في ذلك. للمزيد ينظر: William C. Kirby, Op.cit.,p.106- 109.

112 -邹仲苏, **蒋介石**为何青睐德国军事顾问：相互援助，各取所需, 2015-10-13 14:18**来源**：**澎湃新**闻 , in https://m.thepaper.cn/newsDetail_forward_1355392.

113 -**同一来**源 .

١١٤- الاتفاقية المناهضة للكومنترن : هي اتفاقية وُقعت بين ألمانيا واليابان في الخامس والعشرين من تشرين الثاني ١٩٣٦، وكان الهدف منها هو التنسيق بين البلدين لمواجهة نفوذ الاتحاد السوفيتي والشيوعية الدولية، التي كان يديرها الكومنترن (المنظمة الشيوعية الدولية). نصت الاتفاقية على تبادل المعلومات والتعاون في مواجهة التهديدات الشيوعية، واتفق الطرفان على عدم الدخول في أي تحالفات أو اتفاقات مع الاتحاد السوفيتي. في عام ١٩٣٧، انضمت إيطاليا إلى الاتفاقية، مما أدى إلى تشكيل تحالف بين الدول الثلاث عُرف باسم المحور الثلاثي للمزيد ينظر: قاسم شعيب السلطاني، الميثاق المناهض للشيوعية الدولية(الكومنترن) وبداية التقارب الياباني الألماني ١٩٣٦،مجلة كلية الاداب، العدد ١١٤، ٢٠١٥،ص٢٣٩-٢٥٢.

115 - Rubyn L. Rodriguez, Op.cit.,P.249.

١١٦ – للمزيد من التفاصيل ينظر: مرتضى عبد الحسين مفتن، الحرب اليابانية الصينية ١٩٣٧–١٩٤٥، مجلة اداب ذي قار ،العدد ٣٥،حزيران ٢٠٢١،ص ٢٤٦–٢٧٤.

117 - Boyle, John Hunter. China and Japan at War 1937-1945: The Politics of Collaboration. Stanford: Stanford University Press, 1972,p.67.

118 -Fou, Baojin, Op.cit.,P.171;S David Glunt ,Nazi Germany in China1933-1938, ae conomic approach, Unpublished Master's Thesis ,Youngstown University ,1993,p.65.

119 -陈仁霞, **德国召回在**华军事顾问始末 **中德日三角关系背景下的**历史考察, #**抗日**战争研究∃2004**年第**2期, **第**页.33.

120 -**同一来**源 , **第**页.34.

121 - John P. Fox, Germany and the Far Eastern crisis, 1931-1938 : a study in diplomacy and ideology ,Oxford, Clarendon Press, 1982,p.37-44.

١٢٢ للمزيد عن هذا الموضوع ينظر:

John Garver, "Chiang Kai-shek's Quest for Soviet Entry into the Sino-Japanese War," Political Science Quarterly 102, no. 2 Summer 1987 , 295-316.

123 -James Liu, James "German Mediation in the Sino-Japanese War, 1937-38," The Far Eastern Quarterly 8, no. 2 ,1949, p.160-171.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

124陈仁霞, -**前述来**源, **第**页.39.

125 -**同一来**源 , **第**页.39-40.

١٢٦ – للمزيد ينظر:

Rubyn L. Rodriguez, Op.cit.,P.265-268.

127 -Ibid.,p.268 ; John P. Fox, Op.cit.,P.313; 陈仁霞, -**前述来**源, **第**页.41-42.

128 -陈仁霞, -**前述来**源, **第**页.

129 -陈仁霞, -**前述来**源, **第**页46-51.

130 - John P. Fox,Op.cit.,p.318

131 -陈仁霞, -**前述来**源, **第**页.49-54.

المصادر :

Foreign theses and dissertations

1. Albert Monshan Wu, German Missionaries, Chinese Christians, and the Globalization of Christianity, 1860-1950, Unpublished PhD Thesis, University of California, Berkeley,2013.
2. Chi Wang , Nazi Germany's Foreign Policy in the Far East 1933-1938: From Ambiguity to Pro-Japanese Commitment, Unpublished Master's Thesis, Diplomatic Academy, Vienna, 2018.
3. David Glunt ,Nazi Germany in China1933-1938, ae conomic approach, Unpublished Master's Thesis ,Youngstown University ,1993.
4. Fou, Baojin, The German Military Mission in Nanjing, 1928-1938: A Bridge Between China and Germany. Unpublished PhD dissertation, Syracuse University, 1989
5. Gregory Shrout, China and the Shantung Controversy at the Versailles Peace Conference, 1919 , Unpublished Master's Thesis, California State University, Northridge, 2000.
6. Rubyn L. Rodriguez, Journey to the East: The German Military Mission in China, 1927-1938, Unpublished PhD Thesis, Graduate School, Ohio State University,2011.
7. Stefan Berleb, n Favor of China: The Development and Shift of German Influence on Chinese Military Affairs, 1919–1938, Unpublished PhD Thesis,Brisbane, 2005.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

8. Yu Lan,General von Seeckt and Sino-German Cooperation, 1933-1938, Unpublished Master's Thesis, Graduate Studies Office, University of Massachusetts Boston, 2013.

English Books

1. Akira Iriye , After Imperialism: The Search for a New Order in the Far East, 1921–1931, Cambridge: Harvard University Press, 1965.
2. Boyle, John Hunter. China and Japan at War 1937-1945: The Politics of Collaboration. Stanford: Stanford University Press, 1972.
3. Bruce A. Elleman ,Modern Chinese Warfare, 1795-1989, Routledge,New York,1989.
4. Claude A. Buss, War and Diplomacy in Eastern Asia, New York, 1941.
5. Donald Allan Jordan, China's trial by fire: the Shanghai War of 1932. Ann Arbor: University of Michigan press, 2001.
6. *Fabrizuk, Uwe G. The Yellow Dragon, the Black Eagle. Munich/Gütersloh: C. Bertelsmann Verlag, 1973*.
7. Fou, Baojin, The German Military Mission in Nanjing, 1928-1938: A Bridge Between China and Germany. Unpublished PhD dissertation, Syracuse University, 1989.
8. Frank Dikötter, Tragedy of Liberation: A History of the Chinese Revolution 1945-1957. London: Bloomsbury Publishing, 2013.
9. Fritz van Prisen ,German Institutions and Personalities in China, German-Chinese Relations: A Guide, Hamburg: Institute of Asian Studies, 1982
10. Hsi-Huey Liang, The Sino-German Relationship: Alexander von Falkenhausen between China and Germany, 1900-1941, Assen : Van Gorcum, 1981.
11. Hsiung, James C. *The Nationalist Era in China, 1927-1949*. Cambridge University Press, 1990.
12. Joanne Miyang Cho ,Sino-German Encounters and Entanglements: Transnational Politics and Culture, 1890–1950, Palgrave Macmillan,2021.
13. John C.G. Röhl, Wilhelm II: Into the Abyss of War and Exile, 1900-1941. Cambridge University Press, 2014.
14. John P. Fox, Germany and the Far Eastern crisis, 1931-1938 : a study in diplomacy and ideology ,Oxford, Clarendon Press, 1982.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

15. Jonathan D. Spence, Sun Yat-sen: His Life and Legacy. Yale University Press, 2002.
16. Jonathan Fenby, Chiang Kai-shek: China's Generalissimo and the Nation He Lost, Carroll & Graf Publishers, 2003.
17. Jonathan Spence, To Change China: Western Advisers in China, 1620-1960 ,Boston, 1969.
18. Nadine Rossol,Benjamin Ziemann, The Oxford Handbook of the Weimar Republic, published by Oxford University Press , U. K,2020.
19. Ritter, Gerhard. *Erich Ludendorff: The Soldier and the Statesman.* Harvard University Press, 1957.
20. Walter Gol rlitz, History of the German General Staff, 1657-1945, Barnes & Noble; Reprint edition, 1995.
21. William C. Kirby, Germany and Republican China , Stanford University Press, 1984.

Foreign research:

1. James Liu, James "German Mediation in the Sino-Japanese War, 1937-38," The Far Eastern Quarterly 8, no. 2,1949.
2. Billie K. Walsh, " The German military mission in China, 1928-38," Journal of Modern History, 46 (September 1974) .
3. Donald S. Sutton, German Advice and Residual Warlordism in the Nanking Decade: Influences on Nationalist Military Training and Strategy, The China Quarterly, No. 91 (Sep., 1982).
4. Duje Topić, Njemačko-kineska suradnja u vojnom i industrijskom području između dva svjetska rata: njemačka vojna misija u Kini 1927.-1938., Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Split, Split, 2023.
5. John Garver, "Chiang Kai-shek's Quest for Soviet Entry into the Sino-Japanese War," Political Science Quarterly 102, no. 2 Summer 1987.
6. John P. Fox, Max Bauer: Chiang Kai-shek's first German military advise, Journal of Contemporary History,Vol. 5, No. 4 (1970).
7. Josef Fass, Sun Yat-sen and Germany in 1921-1924, Archív Orientální, Praha Vol. 36, (Jan 1, 1968).
8. 陈仁霞，**德国召回在**华军事顾问始末 **中德日三角关系背景下的**历史考察，**#抗日**战争研究ヨ2004**年第**2期，**第**页.33.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

9. 仲苏, **蒋介石为何青睐德国军事顾问：相互援助，各取所需**, 2015-10-13, 14:18 ,来源：澎湃新闻 , in https://m.thepaper.cn/newsDetail_forward_1355392

10.徐 康，论德国军事顾问团对中国整军 **与抗日**战略设计的贡献

徐 康，·**史**论，，**民国档案**2017. 1，

inhttp://library.ttcdw.com/uploadfiles/zk/1510024060.pdf.

Arabic Reference

1. **Asmaa Salah Al-Din Saleh Al-Fakhri**, "Sino-Japanese Relations 1894-1939," Unpublished PhD Thesis, College of Education (Ibn Rushd), University of Baghdad, 2006; Safaa Kareem Shukr, "Japan in China 1931-1945," Baghdad, 2007.
2. **Safaa Kareem Shukr**, "American Policy Towards China (1895-1931): A Historical Study," Unpublished PhD Thesis, Higher Institute for Political and International Studies, 2005.
3. **Kareem Hussein Rikan**, "Yuan Shikai and His Military and Political Role in China Until 1916," Unpublished Master's Thesis, Al-Mustansiriya University, College of Basic Education, 2016.
4. **Mohammed Hamid Jassim Shbeeb**, "The League of Nations 1919-1946 (A Historical Study)," Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad, College of Education (Ibn Rushd), 2016.
5. **Nadia Kazem Mohammed Al-Aboudi**, "The Development of Internal Political Situations in China 1850-1911," Unpublished PhD Thesis, College of Education (Ibn Rushd), University of Baghdad, 2006.

Arabic Research

1. **Daoudi Mustafa**, "Otto von Bismarck and His Role in Realizing the German Unification Project (1861-1871)," Journal of Historical Studies, Vol. 23, No. 1, 2021.
2. **Murtadha Abdul Hussein Muftin**, "The Sino-Japanese War 1937-1945," Journal of Dhi Qar Arts, Issue 35, June 2021.
3. **Wisam Hadi Akar** and **Walid Aboud Mohammed**, "Japan and the Washington Naval Conference 1921-1922," Journal of the College of Education for Women for Humanities, Issue 91, Tenth Year.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الرسائل العربية:

١. أسماء صلاح الدين صالح الفخري, العلاقات الصينية- اليابانية ١٨٩٤-١٩٣٩ اطروحة دكتوراه غير منشورة ,كلية تربية (ابن رشد) , جامعة بغداد ,٢٠٠٦؛صفاء كريم شكر ، اليابان في الصين ١٩٣١-١٩٤٥، ، بغداد ، ٢٠٠٧.
٢. صفاء كريم شكر، السياسة الأمريكية تجاه الصين (١٨٩٥-١٩٣١) دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، ٢٠٠٥.
٣. كريم حسين ريكان، يوان شي كاي ودوره العسكري والسياسي في الصين حتى عام ١٩١٦، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة المستنصرية ،كلية التربية الأساسية ، ٢٠١٦.
٤. محمد حميد جاسم شبيب , عصبة الأمم ١٩١٩-١٩٤٦ (دراسة تاريخية) , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , كلية التربية (ابن رشد) , ٢٠١٦،
٥. نادية كاظم محمد العبودي، تطور الأوضاع السياسية الداخلية في الصين ١٨٥٠-١٩١١،أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية(ابن رشد) ،جامعة بغداد،٢٠٠٦.

البحوث والمقالات: العربية:

١. داودي مصطفى ،أوتو فون بسمارك ودوره في تجسيد مشروع الوحدة الألمانية (١٨٦١-١٨٧١)، مجلة الدراسات التاريخية، ج٢٣، العدد١، ٢٠٢١.
٢. مرتضى عبد الحسين مفتن، الحرب اليابانية الصينية ١٩٣٧-١٩٤٥، مجلة اداب ذي قار ،العدد ٣٥،حزيران ٢٠٢١.
٣. وسام هادي عكار، وليد عبود محمد، اليابان ومؤتمر واشنطن البحري١٩٢١-١٩٢٢، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية العدد: ٩١ السنـ . ـة العاشـ . . ـرة.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.